العدد ٢٧٣ — الا[illegible] ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٣٩ — ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



الصديقان

(المصرى افندى) : مين كان يصدق سنة ١٩١٩ اننا سنصبح أصدقاء وحبايب بالشكل ده ؟... لـكن صحيح المثل اللى يقول مفيش محبـة الا بعد عداوة

الوزارة القومية ... وحكايات أخرى

الوزارة القومية

كتب بعض الصحف ولا يزال يبدى ويعيد حتى اليوم فى « الوزارة القومية » وما يقال عن المساعى التى تبذل لتأليفها مع احتفاظ رفعة على ماهر باشا بالرئاسة

وأعتقد ان الزملاء الذين كتبوا فى هذه المسألة إنما كتبوا لاعتقادهم أن الكتابة فى هـذا الموضوع مما يرضى جمهور القراء والسلام

أما كيف تؤلف هذه الوزارة القومية وهل لها فائدة أم هل نفعها أكثر من ضررها فى الظروف الحاضرة فتفاصيل لم يعرض لها حضرات الكتاب .

المفهوم من « الوزارة القومية » أنها وزارة تجمع فى تكوينها بين ممثلين لكافة الأحزاب والهيئات السياسية

فهل من المستطاع بل هل من الفائدة قيام مثل هذه الوزارة فى الظروف الحاضرة ؟

دعونا من الخيال ولنكن عمليين

إن بين أعضاء الوزارة الحالية وحدة فى الرأى ووحدة فى العاطفة ووحدة فى الميول ... بينهم إذن اتفاق وانسجام وتستطيع الوزارة بفضل هـذا الاتفاق وهذا الانسجام أن تنجز بالسرعة الواجبة أعمالها الكثيرة المتشعبة المختلفة فى هذا الوقت العصيب

أما الوزارة القومية التى يدعو إليها بعض الكتاب ... الوزارة التى يجلس حول مائدتها ماهريون ووفديون ودستوريون وشعبيون الخ الخ

هذه الوزارة هل يستطيع أعضاؤها — مهما حسنت نياتهم — أن ينسوا ما بينهم من خلاف فى الرأى وخلاف فى الميول وخلاف فى العاطفة . . هل يمكن أن يكون فى هذه الوزارة اتفاق أو انسجام ؟

هل يستطيع على ماهر أن يشتغل مع مصطفى النحاس ... وهل يستطيع اسماعيل صدقى أن يعمل مع محمد محمود ؟

قلها صراحة ولا تخف . قل كلا وبالخط العريض

وتكون النتيجة إذن تعطيل الأعمال ووقوف الآلة الحكومية عن السير بالسرعة الواجبة فى وقت نحن أحوج فيـه إلى كل دقيقة تمر !

صراحة رئيس الوزراء

وقد كان رئيس الوزراء فى خطبته صريحاً فلقد تكلم رفعتـه عن الاتحاد وعن تأييد الوزارة والتفاف الأمة فى هذه الأيام العصيبة . ولكنه لم يشر لا من بعيد ولا من قريب إلى الوزارة القومية أو الوزارة الائتلافية التى ينادى بها بعض الكتـاب وحسناً فعل فلسنا اليوم فى مقام التلاعب بالألفاظ

وما دام كل أحد يدرك أن قيام الوزارة « القومية » بمعناها الذى شرحناه أمر غير مرغوب فيه بل أمر ضرره أكثر من نفعه فلم لا نقولها صراحة ونترك محاولة استرضـاء الجمهور عن هذا الطريق الرخيص !

الوفديون

ونستطيع أن نؤكد على مسئوليتنا أن الوفديين لم يطلبوا الاشتراك فى وزارة قومية . ولم يبحث معهم أحد فى هـذه المسألة .

صحيح كان هناك بين بعض أقطابهم عند بدء الحرب رأى بالاشتراك فى وزارة ائتلافية إذا عرضت عليهم .. ولكنهم عدلوا أخيراً عن هذا الرأى .

معنى التأييد والاتحاد

إذن ما هو معنى التأييد والاتحاد والالتفاف حول الوزارة الذى دعا اليه فى خطبته رفعة رئيس الوزراء ؟

معناها فيما نظن هو أن تضع الاحزاب السياسية — إلى أن تنتهى الحرب — تضع خلافاتها على الرف أو على الأقل تكف عن مناكفة الوزارة ووضع العراقيل فى سبيلها مادامت الوزارة تسير بالبلاد فى الاتجاه السليم الصحيح وما دامت الوزارة تعمل على أن تصل بمصر إلى شاطىء الامان والسلام.

فلنتحد جميعاً فى هذا . وليقف كل خلاف داخل البلد وليتجه كل نظرنا وكل تفكيرنا صوب الحدود .

ماهى الطريقة ؟

ولقد رحب رفعة رئيس الوزراء بملاحظات « الكتاب والمفكرين »

والكتاب والمفكرون يرحبون بهذه الخطوة من جانب رئيس الوزراء . ولكنهم جميعهم وبدون استثناء يتساءلون اليوم ماهى الطريقة العملية لايصـال ملاحظاتهم إلى رفعة الرئيس ؟

ليس بين الكتاب والمفكرين أى تعنت أو تعسف، بل جميعهم — ومرة ثانية بدون استثناء — يرغبون رغبة أكيدة صادقة فى أن يؤدوا واجبهم الوطنى كاملا كما أنهم جميعاً يقدرون الظرف الحاضر العصيب ويبدون

استعدادهم لتحمل كل تضحية واجبة ومفيدة ومطلوبة .

أما أن ينفردوا وحدهم بتحمل تضحيات غير واجبة بل وغير مستحبة فأمر لا يقره رئيس الوزراء .

كيف السبيل إذن إلى إيصال ملاحظات « الكتاب والمفكرين » وهى الملاحظات التى يطلبها ويرحب بها صاحب المقام الرفيع؟

هل يرسلها الكتاب والمفكرون إلى رئاسة الوزراء فى خطاب مؤمن عليه ؟ ..أم هل يزورون رفعة الرئيس أفراداً وجماعات ؟

أم هل فى نية صاحب المقام الرفيع أن يدعو الكتاب والمفكرين إلى الاجتماع به بين الحين والحين لتبادل الرأى والملاحظات بين تناول القهوة والتدخين ؟

الكتاب والمفكرون ينتظرون الجواب

محطة برلين

لا شك أن آلات الراديو أكثر انتشاراً من أية صحيفة فى مصر ، ولا شك أن الذين يستمعون إلى الراديو هم أكثر عدداً من الذين يستطيعون قراءة الصحف

وإذا كان عدد المتعلمين الذين يكتبون ويقرأون هو ١٠ ٪ طبقاً للاحصاء الأخير ، فان نسبة الطرش فى هذا البلد السعيد لا تصل إلى واحد فى عشرة آلاف .

ومعنى هذا أن هناك اكثر من أربعة عشر مليوناً غير مصابين بالصمم ويستطيعون أن ينصتوا إلى الاذاعات الألمانية من محطة برلين وفيها من الأخبار الكاذبة والتهويلات المزيفة والأنباء المبالغ فيها ماضرره أضعاف اضعاف أى ضرر تستطيع الصحف فى مصر أن تحدثه ؟

أية فائدة إذن من اتخاذ الاجراءات الواسعة لملافاة الضرر الاحتمالى من ناحية .. وترك ناحية الضرر المضاعف الأكيد بدون أى إجراء ولا يحزنون ؟

م . ت .



خطبة هتلر الاخيرة

(هر هتلر) وسيقول التاريخ إننا أعدنا السلام إلى بولنده وأحللنا فيها الامن والنظام..
(أحد السامعين) : وأنا أقول إنك أكبر كذاب مراوغ عرفه التاريخ



الشجاعة على الطريقة الروسية

أو طعن بولنده الجريحة من وراء !

على هامش الحرب ؟!

يخطىء من يظن أن غزو هتلر لبولندا يعتبر نصراً حاسماً ، فان ألمانيا بدأت حرب سنة ١٩١٤ بسلسلة من الانتصارات وانتهت بسلسلة من الهزائم . وسيعيد التاريخ نفسه ، وسيكون مصير هتلر هو نفس مصير غليوم .

ونحن لا نقول هذا تعزية لأنفسنا على فقد بولندا ، ولكن نستند فى الرأى إلى أقوال الخبراء الحربيين ، الذين يرون أن غزو بولندا سيزيد فى متاعب ألمانيا وبذلك ستتفرغ جيوش الحلفاء لمهاجمة الميدان الغربى ، وسينتهى الأمر بان تكون الحرب فى ألمانيا نفسها .

ذلك انه ثبت أن خط سيجفريد ليس بالمناعة التى كان يتصورها الناس ، وليس هو سور الصين العظيم الذى تتكسر دونه الجيوش ولولا أن القوات البريطانية الفرنسية تسير فى خططها بحذر واحتياط لسمعنا أن بريطانيا وفرنسا انتهتا من سيجفريد .

وقد لايذكر القراء أنه فى الحرب العظمى لم تنته انجلترا من تعبئة جميع قواها إلا بعد تسعة أشهر، لأن قوات الامبراطورية موزعة بين استراليا والهند ونيوزيلند وجنوب أفريقيا وغيرها ، وما من شك فى انه بعد أشهر قليلة تكون بريطانيا قد أكملت نقل جيوشها إلى الميدان وعندئذ يشهد العالم كيف يكون سحق الجيوش الألمانية من هتلر إلى ما دون !



لماذا يعرض الصلح

جلست مساء الثلاثاء الماضى أسمع خطبة هتلر، وكان الفوهرر هادئاً فى خطبته على غير عادته ، فقد خلا حديثه من الصياح والصراخ .

وبدا كرجل متمتع بجميع قواه العقلية !

هذا هو الشعور الذى أحسست به وأنا أسمع هتلر ، ولكنى بدأت أشك فى تمتعه بجميع قواه لما قرأت ترجمة الخطبة وقرأت حديثه عن الغنائم والأسلاب !

نعم ٢٠ ألف أسير بولندى فى الساعة الثانية عشرة و٥٠ ألفاً فى الساعة السابعة وسبعين ألفاً فى الساعة الثانية عشرة ... وضعفهم فى الساعة العشرين

سبحان الله . !. !

٣٠٠ ألف أسير فى ٢٤ ساعة !

ولما كان عمر الحرب حتى الآن ١٧ يوما فان المفروض إذن أن الألمان أسروا مليونين فى أسبوعين !

مع أن الجيش البولندى كله مكون من ١ر٧٥٠ر٠٠٠ مقاتل ، هذا خلاف الجرحى والقتلى الذين زعم الهر جوبلز أن عددهم نصف مليون !! ..

ولو فرض أن هذا الفشر والمعر والنتش كله صحيح فلماذا يتلهف هتلر على الصلح ، ولماذا يمسك بيده غصن الزيتون ، ويلوح به وهو يقول يا تلحقونى ياماتلحقونيش ؟!

هتلر الذى يستطيع أن يأسر ٣٠٠ ألف جندى فى ٢٤ ساعة ليس فى حاجة إلى الصلح ، وليس فى حاجة إلى أن يركع على قدمية ويؤكد حبه لفرنسا ، بل كان المفهوم أنه هو الذى يرفض الصلح ، وهو الذى يتدلل ويتبغدد ويضع أصبعه فى فمه إذا توسلنا إليه أن نصطلح معه ، ولكنه يفعل ذلك لأنه أول من يعرف أن كل يوم يمر عليه فى الحرب هو خطوة جديدة يخطوها نحو المصير المحتوم ... ولكل طاغية مصير محتوم !

إنه يعلم تماما أن ألمانيا بدأت تختنق ... ويعلم أنه فى أثناء تجربة الغارات الجوية كان يستيقظ السكان ويرون مكتوباً على جدران شوارع برلين « افتحوا النوافذ إن برلين تختنق » !

ويعلم أن الألمان بدأوا يلعنون على انتصارات هتلر ، ويقولون إنهم يفضلون قطعة من الخبز على قطعة من الأرض يرفرف عليها الصليب المعقوف !

ويعلم أن مالية ألمانيا لا تسمح لها بالحرب أكثر من ستة أشهر فاذا امتدت إلى أكثر من هذه المدة فان ألمانيا تفلس ، وليس فى العالم الآن دولة واحدة تقبل أن تقرض ألمانيا بفائدة مائة فى المائة .

ويعلم أن توزيع القوات الألمانية فى الميدان اضطره إلى اخلاء النمسا وتشيكوسلوفاكيا من جنود النازى ، وبدأ هؤلاء يتحدثون عن الثورة . . وقيل إنه ضبط فى فيينا نصف مليون من المنشورات مكتوب فيها بالخط العريض « اقتلوا هتلر قبل أن يقتلكم » .

يعلم هتلر كل هذا ، ويعلم أكثر مما تعلم أنت وأنا ولهذا يلوح بغصن الزيتون .

ولكن بريطانيا وفرنسا لن تصافحا اليد الملوثة بالدماء ، وقد انتقلت مسألة الحرب من الخلاف على دانزج إلى مسألة أمم وهى طغيان أو لا طغيان .

إن أى صلح مع هتلر اليوم لا يساوى الورق الذى يكتب عليه ، فقد أثبت أنه رجل لا يحترم امضاءه ، ولا يحترم قسم الشرف الذى يقسمه .

إنه يزاول الآن نوعا من الدعارة الدبلوماسية لم يسمع بها من قبل . إنه يخون أصدقاءه ويعانق أعداءه ويدوس بقدميه كل عهد وميثاق .

إنه يريد أن يعمم فى العالم نوعاً من الطغيان لا يقبله أى انسان له كرامة وله عقل .

ولهذا تحارب فرنسا وبريطانيا هتلر ، ويجب أن يحاربه معهما كل من يعرف قيمة الحرية

إننا نحارب هتلر لأننا نحارب فيه الدكتاتورية والجبروت . نحارب فيه رجلا مغروراً يظن أنه اذكي أهل بلده ، وأن العناية الآلهية اختارته وحده ليتصرف فى الناس ، ويقتلهم ويسجنهم ويفصلهم من وظائفهم ويستعبدهم دون شريك !

نحارب فيه كل رجل معتوه يظن أنه يستطيع أن يحكم أمة على الرغم من ارادتها ، فيقيد صحافتها ، ويجعل وظائف الحكومة وقفا على رجال النازى المرتشين !

نحارب فيه رجلا يقتل الفكر الحر ، ويئد الضمير الحى ، ويدوس بأقدامه كل دستور وقانون .

لهذا نحارب هتلر .

فنحارب الطغيان

مصطفى أمين



مقبرة الحرية !...

— حذار !... إن كل من حفر للحرية قبرا دفن فيه . .

إجتماع الزعيمين



دعا صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء والحاكم العسكرى الأمة إلى الاتحاد .

وقد كان لهذه الدعوة صدى فيما يظهر لأن أحد الكبراء بدأ يبذل مجهوداً طيباً فى جمع صاحبى المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ومحمد محمود باشا معاً فى أرض محايدة .

وينتظر أن يكون هذا الاجتماع قريبا ، وأن تتكلل هذه المساعى بالنجاح ...

وعقبـــال الباقى ...

مفيش غيره

أصبح صاحب السعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا « إللى عليه العين » فى كل فكرة ومشروع ...

يتحدثون عن خليفة طلعت حرب باشا فيرشحون حافظ عفيفى ..

ويتحدثون عن الوزارة القومية فيرشحون حافظ عفيفى ..

ويتحدثون عن الرجل الذى يوفق بين الأحزاب ويجمع رؤوس الزعماء فى الحلال فيرشحون حافظ عفيفى . .

ثم هم يرشحونه لـكل وظيفة تخلو ولـكل شركة تنشأ ولـكل مشروع جديد . .

وحدث أن جلس بعض الوزراء السابقين فى نادى محمد على يتحدثون فقال واحد منهم :

— ترى من سوف يخلف البطريرك ؟

فقال وزير ظريف :

— الدكتور حافظ عفيفى .. مفيش غيره

والواقع أن الدكتور حافظ عفيفى هو رجل المستقبل وقد أثبت كفاءة نادرة فى كل منصب تولاه .

بروتوكول !

يشكو صاحب السعادة احمد كامل باشا مدير البلدية الجديد من صاحب السـعادة حامد الشواربى باشا مدير البلدية القديم .

ويقول سعادته إنه قبل أن يتسلم اعماله كمدير لبلدية الاسـكندرية ذهب وترك بطاقته للشواربى باشا .

وحتى الآن لم يصل سعادته رد البطاقة !

أسرة بلدية

جلس صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا فى فراشـه يستقبل عائديه بمناسبة مرضه ويتحدث فى السياسة

وجرى الحديث عن البلدية وتعيين احمد كامل باشا مديراً لها فقال دولته :

يظهر أن أسرتنا أصبحت اختصاصية فى البلديات ، فأنا كنت سـكرتيراً عاماً لبلدية الاسكندرية ، وابراهيم بك فؤاد سيد احمد كان سكرتيراً عاما للبلدية وابن موظف فى البلدية ثم ها هو ابن شقيقتى أصبح مدير البلدية ... ثم ضحك وقال :

— يظهر أن أسرتنا أصبحت أسرة بلدية !

وكيل وزارة جديد

ينتظر تعيين صاحب العزة عبد المنعم بك رياض سـكرتير عام وزارة الشؤون الاجتماعية وكيلا دائماً لهذه الوزارة وتعيين سامى بك راغب سكرتير عام وزارة الحربية وكيلا مساعداً لوزارة المالية

الله سلم ...

صرح صاحب السعادة الدكتور احمد ماهر باشا أنه ممرور من القرار الذى اتخذته الوزارة بوجوب دعوة البرلمان وأنه يعتبر القرار المذكور خطوة موفقة فى سبيل احترام الدستور وتثبيت دعائمه



وقال سعادته إنه كان يرى وجوب اجتماع البرلمان فلو أن الوزارة لم تأخذ برأيه فقد كان عليه أن يختار أمراً من اثنين ... إما أن يطلب من الوزراء السعديين أن يستقيلوا من الوزارة أو يستقيل هو من رياسة الهيئة السعدية ولـكن الله سلم !



بمناسبة الحديث عن الصلح
(هتلر) : تفتكر المركب دى راح تيجى تنقذنا . . .
(جوبلز) : راح تيجى . . . إلا إذا غرقتها غواصة ألمانية قبل ما توصل عندنا

عندما يجتمع البرلمان . . .

كان صاحب المعالى وزير العدل قد أعد بحثا مستفيضاً ذهب فيه إلى أن الوزارة فى حل من عدم دعوة البرلمان إلى اجتماع غير عادى ، واستند فى ذلك إلى أسانيد قانونية وسوابق جرت فى فرنسا وانجلترا وايطاليا وبلجيكا وغيرها .

وكان من رأى معاليه أن يدعى البرلمان فى موعده العادى الذى نص عليه الدستور أى فى السبت الثالث من شهر نوفمبر وتعرض عليه المراسيم والقرارات التى اتخذتها الوزارة فى غيابه .

أما صاحب السعادة عبد الحميد بدوى باشا كبير المستشارين الملكيين فكان يرى وجوب عقد البرلمان .

وأخذ رفعة رئيس الوزراء بالرأى الأخير ولهذا قرر أن يدعو البرلمان للاجتماع .

***

وقيل فى أول الأمر إن البرلمان سيجتمع بهيئة مؤتمر ، ولكن يظهر أن نصوص الدستور تستوجب أن يجتمع كل مجلس على حدة ولهذا سيجتمع مجلس النواب برياسة صاحب السعادة الدكتور بهى الدين بركات باشا لأن رياسته لم تنته بعد .

وسيتلو السكرتير الموظف الأمر الملكى بتشكيل الوزارة الماهرية والمرسوم الصادر باعلان الأحكام العرفية

ثم يقف صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا ويلقى خطبة تتضمن الأعمال التى قامت بها الحكومة فى سبيل الدفاع عن البلاد والاحتياطات التى اتخذتها .

وينتظر أن يقف صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا ويلقى كلمة بوصفه زعيم

من هو .. زعيم المعارضة

المعارضة .. هذا إذا سمحت له صحته بحضور اجتماع البرلمان والمعروف أن صحة رفعته تقدمت كثيراً فى الأيام الأخيرة .

ثم سيقف بعد ذلك الأستاذ عبد الحميد عبد الحق زعيم المعارضة الوفدية فيلقى كلمة

وسيتولى معالى الأستاذ ابراهيم عبد الهادى الرد على انتقادات النواب المعارضين .

آخر ساعة

لصاحبها

محمد التابعى

رئيس التحرير : مصطفى أمين

الإدارة والتحرير : عمارة بحرى رقم ٣ الاسماعيلية

تليفون : ٥٩٥٧٣ - ٥٩٥٧٤

الاشتراكات

عن سنة : داخل القطر : ٥٠ قرشا

عن نصف سنة : داخل القطر : ٣٠ قرشا

عن سنة : خارج القطر : ١٥٠ قرشا

وسمعنا أن صاحب السعادة توفيق دوس باشا سيلقى كلمة يؤيد فيها الحكومة . ثم ينادون على الأعضاء بالاسم ويسألونهم هل هم موافقون على مرسوم الأحكام العرفية أم لا . ويتوقعون أن يستمر اجتماع المجلس أسبوعا .

***

وسيحدث فى مجلس الشيوخ ماحدث فى مجلس النواب ، وانما سيتولى بسط وجهة نظر الحكومة صاحب المعالى محمد على علوبة باشا وسيلقى الأستاذ يوسف الجندى خطابا ضافيا وكذلك سيتحدث سعادة حسن صبرى باشا عن الدفاع .

واتصل بنا أن بعض الشيوخ سيطلب أن تكون الجلسات التى يعقدها مجلس الشيوخ سرية .

***

وبهذه المناسبة نذكر أن الاحصائية الرسمية للشيوخ هى كالآتى :

٦٧ وفديا

٤٢ مستقلا

١٢ سعديا

٢٦ دستوريا

أما مجلس النواب فالأحصائية فيه هى :

١٢٠ دستوريا

١٠٨ سعديين

١٣ وفديا

٤ شعبيين اتحاديين

والباقى مستقلون .

وإن كان يقال إن بعض الأحرار الدستوريين وعلى رأسهم حامد بك العلايلى وامين العلايلى بك ينوون الاستقالة من

حزب الأحرار الدستوريين حتى أن أحدهم وهو امين العلايلى بك قام فى أحد اجتماعات حزب الاحرار وحمل على خشبة باشا وعلى عدم اشتراك الحزب فى الوزارة .

ولكن الاحرار الدستوريين يأملون أن يحتفظوا بسبعين أو ثمانين عضوا فى حزبهم على الأقل .

* * *

وحدث أن اجتمعت اللجنة التنفيذية لحزب الاحرار الدستوريين يوم الاربعاء الماضى وبحث الاعضاء فى موقف الحزب عند عقد البرلمان .

واقترح الاعضاء تأليف لجنة تبحث الشؤون البرلمانية التى سيبحثها البرلمان فوقف امين العلايلى بك واشترط أن لا يكون اعضاء اللجنة من الوزراء السابقين لأنهم «متغاظين» لعدم دخولهم الوزارة

وقامت مشادة لهذا السبب بين احمد بك عبد الغفار وامين العلايلى بك .

وانتهى الامر بتأليف اللجنة من خشبة باشا وهيكل باشا ورشوان باشا محفوظ والاساتذة عبد الجليل أبو سمرة بك واحمد عبد الغفار بك وتوفيق خليل بك والاستاذ على عبد الرازق بك والاستاذين محمد محسب وجمال العبد .

أما صاحب العزة مصطفى بك عبد الرازق وزير الاوقاف السابق فلم يشترك فى اللجنة لانحراف صحته .

وقد بدأت اللجنة عملها منذ يوم الخميس الماضى ، ورجعت الى كثير من اللوائح والنصوص فى مصر وأوربا .

وانتهت جلسة اللجنة التنفيذية لحزب الاحرار دون اراقة الدماء !

الاستاذ لويس فانوس يتكلم !!

الوفد المصرى ...
... يبحث فى فصله ...
.. من الهيئة الوفدية

قيل فى الدوائر الوفدية إن الأستاذ لويس فانوس عضو مجلس الشيوخ والهيئة الوفدية أرسل برقية الى رفعة رئيس الوزراء يؤيده على طول الخط ، وإن رفعة النحاس باشا عرض على الوفد فى اجتماعه الأخير فصله من الهيئة الوفدية وتقرر ارجاء ذلك الى الاجتماع القادم.

وبحثنا عن الأستاذ لويس فانوس فى كل مكان لنسأله عن حقيقة ماحدث وأخيراً وجدناه .

وسألناه

فرفض أن يجيب !

قلت له : لابد أنك لست الأستاذ لويس فانوس !

قال : كيف ؟!

وأخرج لنا أبونيه السفر وتذكرة تحقيق الشخصية وبطاقة باسمه مؤكدا أنه هو بعينه الأستاذ لويس فانوس .

وقلنا له : إن الأستاذ لويس الذى نعرفه لم يرفض مرة الكلام . فلا بد أنه ليس هو!

واقتنع الأستاذ لويس فانوس بحجتنا وبدأ يتكلم .

سألناه هل بعث برقية لرئيس الوزارة يؤيده ؟

فقال : نعم لأنى أرى أن ظروف الحرب تقضى بمعاونة القائمين بالحكم فى البلاد أيا كانوا وأيا كان لونهم الحزبى ماداموا يعملون فى حدود القانون ويحترمون الدستور ويحسنون ادارة الأعمال .

— وماذا قلت فى برقيتك ؟

— قلت إننى مستعد للتطوع لأى خدمة عامة عسكرية أو مدنية يرى القائمون بتدبير الأمور صلاحيتى لها ، وأبديت هذا الرأى نزولا على حكم الوطنية التى عهدى أن جميع اخوانى الوفديين يدينون بها ، وظننت أنى احسن التعبير عن الوفدية بمعناها الصحيح الذى رآه الاخلاص للوطن .

وما كان يخطر على بالى مطلقا أن يكون هذا العمل الوطنى الايجابى موضع اعتراض ، ولكنى دهشت لما ابلغنى أحد اصدقائى من اعضاء الوفد انه عقب ارسال هذا التلغراف اجتمع الوفد للنظر فى أمرى وانه كانت هناك فكرة لاعلان فصلى . . .

— وما رأيك فى هذا الفصل ؟

— لقد دهشت له دهشة مزدوجة فانى اعتقد تماما أنى لم اخرج على المبادىء الوفدية التى ادين بها ، وعملى فى رأيى هو السبيل العملى الوحيد لتنفيذ السياسة التى اعلنها رفعة النحاس باشا فقد أعلن تأييده لحلفائنا البريطانيين ، ولن تكون هذه المعاونة عملية إلا عن طريق الحكومة المصرية القائمة وما تقدمه من معاونة للحليفة ، ولا يكون ذلك على أكمل وجه إلا اذا شعرت الحكومة براحة من المشاغبات الحزبية المحلية حتى تتوفر لها الجهود لحسن القيام بما تقتضيه هذه الظروف العصيبة من جهود مضنية فى تنظيم الأمور وتسييرها .

— وهل صحيح انك قلت أن ليس من حق الوفد أن يفصلك

— نعم لأنى لست عضواً فى الوفد حتى يكون للوفد معى شأن فيما ابديه من آراء ، فأنا لاعلاقة لى بالوفد لأنى لست عضواً فيه ، والهيئة الوفدية البرلمانية هو الحزب السياسى الذى انتمى اليه ، والوفد لايستطيع أن يرسم سياسة ما ، لم يسبق عرضها على الهيئة الوفدية واقرارها منها بعد المناقشة فيها كما هو الحال فى جميع الاحزاب وكما جرت به التقاليد فى الهيئة الوفدية نفسها منذ سنة ١٩٢٤ الى اليوم .

— وهل تقابلت مع النحاس باشا بعد هذه البرقية ؟

— نعم تشرفت بمقابلة النحاس باشا وأبديت له رأيى هذا وقلت له انى اعتقد ان زملائى الكرام اعضاء الوفد يقروننى على رأيى

— وماذا قال النحاس باشا ؟

— اذا اردت أن تعرف رأى النحاس باشا فى موقفى فيمكنك ان تسأله

— وهل تنوى ان تثير هذه المسألة فى فى اجتماع الهيئة الوفدية

— انى طلبت دعوة الهيئة الوفدية للانعقاد لتناقش فى الموقف الحاضر وطبيعى اننى سأعرض على أخوانى وجهة نظرى

كنت فى ألمانيا فى شهر أغسطس

بقلم محمد التابعى



أحسست كما قلت فى مقالى المنشور فى عدد الأسبوع الماضى أن جو الحياة فى برلين « غريب » من حيث النظم والقواعد ومقررات الحياة بل من حيث الدقة فى النظام وإلا فماذا تقول فى بلد يهبط فيه الصحفى الأجنبى فلا تكاد ساعة واحدة تمر على وصوله حتى يهبط عليه مندوب من إدارة الصحافة لكى يرافقه أثناء إقامته بحجة الرغبة فى اطلاع الزائر « الممتاز » على الحقائق ... أو بعبارة أخرى لكى يكون رقيباً عليه .

فى أقل من ساعة واحدة ، أخذ البوليس السرى علماً بوصولى فاتصل بادارة الصحافة، وهذه أوفدت مندوبها إلىّ فى فندق إيدين حيث أقيم .

هذه دقة فى النظام .. تخيف .

وتركنى مندوب إدارة الصحافة وأنا فى حالة نفسية غير مستحبة

ومن خلال زجاج النافذة ألقيت نظرة على الشارع وكانت الساعة فى منتصف العاشرة صباحا فاذا به مقفر إلا من قليلين كانوا يسرعون فى خطاهم مطرقى الرؤوس كأن على أكتافهم حملا ثقيلا من هموم الحياة

وكانت السماء قاتمة اللون والجو مشبعاً برطوبة ثقيلة تزهق الأنفاس .

وعلى الباب الموصل بين غرفة النوم وغرفة الحمام وجدت اعلاناً مطبوعا على قطعة من الورق المقوى «الكرتون» الأصفر اللون ، والاعلان فى ثلاث لغات إحداها الفرنسية :

« لا تتكلم عن أى شىء يتعلق بالدفاع عن سلامة الدولة

« لا تسأل عن أى شىء يتعلق بالدفاع عن سلامة الدولة

« أذكر أن عقوبة الخيانة هى الاعدام

«أذكر أن عقوبة الجاسوسية هى الاعدام

. . . .

وهذه هى برلين الضاحكة الناعمة كما صورها لى بعض أصدقائى المتزوجين من ألمانيات ؟

* * *

وقمت إلى التليفون وطلبت أن أتصل بالهر ريشارد إيشبرج فى برلين .

وبعد دقائق قالت عاملة التليفون إن هر إيشبرج يقيم الآن فى ضاحية ترين خارج برلين .

اتصلت به وبالسيدة زوجته — واسمها المعروف فى عالم السينما هو كيتى ياتتسن — واتفقنا على أن يرسلا لى سيارتهما فى الساعة السادسة مساء لكى أتناول معهما طعام العشاء فى مصيفهما خارج برلين

وكان ذلك فى يوم الأربعاء ٩ أغسطس

* * *

وريشارد ايشبرج مخرج سينمائى كبير معروف ، بل لعله اليوم أكبر مخرجى السينما فى ألمانيا ، وبطبيعة الحال فان زوجته كيتى هى التى تقوم بالدور الأول فى معظم الروايات التى يخرجها . وكانت آخر رواية له رواية « القبر الهندى » وقد عرضت النسخة الفرنسية منها فى دور السينما بالقاهرة فى شهر مارس الماضى

اخرج من المانيا قبل يوم ١٥

أما كيتي فهي مثل زوجها ألمانية الأصل، ولكنها اميركية التربية والجنسية .

وكنت قابلتهما لأول مرة منذ أربعة اعوام في فيينا ثم تقابلنا بعد ذلك عدة مرات في مشاتي سويسرا وفي باريس وتوطدت بيننا أواصر معرفة وثيقة

* * *

قطعت السيارة المسافة بين برلين وتريين في نحو ساعة

واذا بنا على ابواب غابة شاسعة الاطراف قال لي سائق السيارة ان مساحتها نحو ثلاثة آلاف فدان وإنها ملك هر إيشبرج وقد اعتاد أن يقضي أشهر الصيف في كشك للصيد (Hunting Lodge) تحيط به حديقة واسعة في وسط الغابة

ودخلت بنا السيارة إلى أن وصلنا أمام كشك الصيد فاذا بالكشك « فيلا » كبيرة مشيدة من الخشب والطوب الاحمر

واقبلت سيدة الدار ترحب بي ومعها سيدة أكبر منها سنا قدمتني اليها وهي تقول : أمي .

وجلسنا حول مائدة وضعت تحت احدى الأشجار الباسقة في الحديقة واقبل الخادم يحمل المرطبات .

وقالت كيتي إن ريشارد — زوجها — يتمشى في طرف الغابة مع مؤلفه أي الكاتب الذي اعتاد أن يضع له سيناريو شرائطه السينمية ولكنه سيحضر بعد قليل

وهنا التفتت الى أمها فجأة وقالت :

— انت صحفي كما فهمت . . فهل أنت مجنون ؟

لم افهم ماهي العلاقة بين الصحافة والجنون اللهم الا أن يكون مجرد الاشتغال بالصحافة جنونا وهو رأي يجد له انصارا عديدين .

على كل حال هذه هي المرة الرابعة التي يقال لي فيها انني مجنون ، لأنني دخلت ألمانيا

وبدت الدهشة على وجهي .

واقبلت الخادمة تحمل وعاء مملوءا بقطع الثلج

وسكتت الأم حتى انصرفت الخادم وعادت تقول :

— الصحفي مفروض فيه انه مطلع على مجرى الأمور . فكيف اذن تدخل المانيا



الآن ؟ ألا تعلم أن الحرب سوف تقوم بعد ثمانية أيام !

لم تقل « قد تقوم » بل قالت « سوف تقوم » !

وقالت كيتي : اذا قلت لأحد إننا قلنا لك هذا الكلام فانهم يقبضون علينا ويضعوننا في احدى محلات الاعتقال . فأرجوك أن لاتبوح لأحد بما قلناه .

وعادت الأم تقول :

— لقد عرفت من كيتي قبل أن القاك أنك صديق لها ولريشارد ، ولهذا رأينا من واجبنا أن نحذرك أيها المصري . أخرج من المانيا قبل يوم ١٥ لأن الحرب ستقع يوم ١٧ . . . ونحن أنفسنا سنترك المانيا يوم الثلاثاء القادم ونذهب الى سويسرا حيث نقيم الى أن تنتهي الحرب .

وأقبل في هذه اللحظة ريشارد ايشبرج ومؤلفه السينمائي ، وانقطع الحديث وكان يدور همسا وبسرعة ومن طرف واحد كما لاحظ القارىء

أما أنا .... ماذا أقول ؟

لقد بوغت . الحرب اذن حقيقة واقعة. ولقد كان اصدقائي في سويسرا على حق يوم قالوا انني مجنون .

ولعل شيئا من هذا كله كان يبدو على وجهي حين وقفت اهز يد ريشار ايشبرج وانحني أمام زميله المؤلف السينمائي ، لأنه التفت الى زوجته وتبادلا نظرة خاطفة ذات معنى ، عرف منها الرجل أن حماته وزوجته قد اطلعاني على السر .

* * *

جلسنا وكان بيدي قدح من « الفرموت » الممزوج بالصودا .

ها أنا مصري غريب ... جالس في وسط حديقة المانية في غابة المانية وسط المانيين سوف يصبحون بعد أسبوع واحد خصوما واعداء لي وللوطن .

والشمس الغاطسة وراء الأفق ترسل من خلال ظلام الغابة خيوطا حمراء داكنة اللون ، تتحرك بسرعة كأنها اشباح ترقص بين الأشجار

وبين لحظة وأخرى يقول أحد الجالسين: ما أبغض هذا البعوض

مرة رابعة .. انت مجنون !!

ويهوى بيده يحاول قتل بعوضة لدغته فى وجهه أو ساقه أو يده ، والبعوض كثير الانتشار فى الغابات المحيطة ببرلين .

* * *

قالت ربة الدار : وكيف نفرتيتى الآن ؟

قلت : ماذا ؟

قالت : نفرتيتى .

نفرتيتى !.. احنا فى إيه والا فى إيه !

قلت : مالها ؟ لعلها بخير..أظن أنا الذى يحق لى هذا السؤال لأن نفرتيتى عندكم فى متحف برلين .

وهنا ارتسمت علامات الدهشة على وجوه جميع الحاضرين . واندفعوا يتكلمون معا وفى وقت واحد ...

— نفرتيتى فى برلين .. مستحيل .. إنها فى مصر..فى المتحف هنا صورة منها فقط .. نفرتيتى أعيدت إلى مصر منذ عامين .. لقد كنت فى المتحف منذ يومين اثنين ...

* * *

هـذا هو اللغز الذى سمعته فى برلين أضعه تحت أنظار القراء وأنظار الحكومة ، فالثابت أن أهالى برلين يعتقدون أن تمثال نفرتيتى الملكة المصرية قد أعيد إلى مصر ، وأن متحف برلين قد احتفظ بصورة فقط من التمثال المذكور .

هـذا هو الاعتقاد السائد فى برلين ، وهذا هو ما يقوله موظفو متحف برلين للزائرين .. فماذا تفهم منه ؟

لقد قيـل يوم سعت مصر لاستعادة التمثال الثمين .. قيل يومها إن هتلر قال لسعادة حسن نشأت باشا وزيرنا المفوض يومئذ فى برلين . . قال له على سبيل الاعتذار عن عدم امكان اعادة التمثال إنه — أى هتلر — أصبح عاشقا مغرما بنفرتيتى حتى لا يستطيع

عنها بعدا . . فهل أخذ هتلر تمثال نفرتيتى لنفسه وأقامه فى داره وقال لأهل برلين إن التمثال قد أعيد إلى مصر ؟ . . ربما .

* * *

بهذا ومثله جلسنا نتحدث.. عن نفرتيتى وعن السينما وفيلم السويس وفيلم مارى انطوانيت ..

ولكن ولا كلمة فى السياسة . . . لأن اهل برلين يتحاشون الحديث فى السياسة حتى ولو كانوا فى بيوتهم خوفا من الجواسيس .

ولكننى كنت قلقا أريد أن أعرف تفاصيل ما سمعت . هذه الحرب هل هى ستقع حتما بعد اسبوع ؟

لقد جئت المانيا ومعى كما سبق أن قلت فى مقالى السابق تذاكر السفر – من كوك – إلى فيينا وبودابست ثم عودة إلى مونيخ وسالزبورج .

وكان معى ايضا مبلغ كبير من «البنجو» وهو العملة المجرية اشتريته فى سويسرا لأنفقه فى بودابست .

وليس من السهل أن أخبط مرة واحدة برنامج رحلتى لمجرد اشاعة عن قيام الحرب بعد اسبوع

كان طبيعيا أن يضيق صدرى وأن أطلب معرفة التفاصيل وعلى أى أساس قام اعتقاد كيتى وأمها بأن الحرب ستقوم حتما بعد اسبوع .. أريد أن أعرف هذا قبل أن أمزق تذاكر السفر وأسرع بالخروج من المانيا عائدا إلى سويسرا أو باريس .

وملت على كيتى وكانت إلى جانبى وقلت همسا بين ضجة حديث الآخرين :

— أريد أن أتكلم معك على انفراد .

وقبل أن تجيب لمعت أنوار سيارة أمام باب الحديقة الخارجى ووثب ريشارد ايشبرج واقفا وأسرع يستقبل الزائر القادم .

وقالت كيتى يا نتسن :

— هر دكتور شبلتستوسر .

— ومن هو ؟

قالت كيتى من وراء كتفها وهى تسير مسرعة نحو الزائر القادم ...

— نازى كبير .. مدير الغرفة التجارية ووكيل الدكتور فرانك وزير الاقتصاد .

أما كيف كانت الحرب ستعلن فى ١٧ اغسطس ولماذا تأجلت غزوة بولندا اسبوعين فموعدنا به العدد القادم

(البقية فى العدد القادم)

محمد التابعى



ماذا قال « الهر » ستالين عن « الرفيق » هتلر !

كان الهر هتلر يدعى فى خطبه ومقالاته ان الغرض الأكبر من قيام النازية هو القضاء على الشيوعية وكان الرفيق ستالين يقول بمناسبة وغير مناسبة ان روسيا سوف تسحق النظام النازى وتحرر ألمانيا من البرابرة النازيين .

وبين غمضة عين وانتباهتها بلع هتلر شتائمه ولحس ستالين تصريحاته . وقد جمعت جريدة الواشنطون بوست النعوت التى ألصقها كل من الدكتاتورين بزميله ، فقد وصف ستالين وصحفه هتلر بأنه :

معتوه ، يجب وضعه فى مستشفى المجاذيب . مجرم حقير ، يجب جلده كل يوم . زعيم عصابة ، غرضها الوحيد سفك الدماء وقتل الأحرار . (اراجوز) ، يسيره ويحركه اصحاب رؤوس الأموال . رجل لا يؤتمن ، يسرق خادمه ويقتل اصدقاءه حيوان عجيب ، منحه الله عقلا ضعيفا وشعرا كثيفا ونظرا قصيرا ولسانا طويلا !

وقال الهر هتلر وصحفه عن ستالين انه :

سفاك تلذ له رؤية الدماء . ملحد فهو لا يعترف بالله ولا بالنظام النازى . قاتل حقير .. يعذب ضحيته ثم يقتلها بالقطاعى . سياسى عربيد .. يعشق دول العالم ويهمل امته . رجل لا ضمير له ولا قلب ولا عقيدة . شخص فضولى ، يتدخل فيما لا يعنيه . لا يثنيه عن فضوله وصفاقته الصفع ولا البصق !

سياسة العالم من وراء الستار

ذكاء وزير

يتحدثون فى المانيا الآن عن سرعة انقياد الهر هتلر وذكاء جوبلز وغباوة الجنرال جورنج . ويقولون إن جوبلز يروى لأصدقائه القصة التالية .

خرج جورنج وجوبلز للصيد ذات يوم فشاهدا فى مدخل الغابة اعلانا كتب عليه بالخط العريض :

« اذا كنت لا تعرف القراءة فاسأل حداد القرية عن تعليمات الصيد » .

ولما قرأ جوبلز هذا الاعلان ضحك وكاد يقع على الأرض من شدة الضحك . لأنه اذا كان القارىء لا يعرف القراءة فليس من المعقول أن يعرف أنه يجب عليه أن يسأل حداد القرية

ولكن جورنج لم يفهم النكتة وسأل جوبلز عن سبب ضحكه ولكن وزير الدعاية رفض أن يشرح النكتة وعاد كل منهما الى برلين .

وعند منتصف الليل دق جورنج التليفون لجوبلز وقال :

— إننى اموت من شدة الضحك .. لقد فهمت النكتة

وهنا سأله جوبلز

— وماذا فهمت ؟

فأجاب جورنج :

— ماذا يحدث لو أن حداد القرية كان يجهل القراءة والكتابة ! !

تشبيه عجيب

كان وزير الحربية فى اليابان قد صرح بأن ضخامة الأسطول الجوى اليابانى هو العامل الأكبر فى القضاء على مقاومة الصينيين

ولما سمع أحد القواد الصينيين هذا التصريح قال لمندوب جريدة الديلى ميرور ما يأتى :

لا شك أن عدد الطيارات اليابانية كبير جدا ولكن لن يبلغ عدده واحدا الى الف

الهر هتلر يطلق سراح الشيوعيين

لما تولى الهر هتلر مقاليد السلطة فى المانيا قبض على جميع الشيوعين ووضع الهر تولر زعيم الحزب الشيوعى فى السجن مكبلا بالحديد .

وحاول زعماء الحزب النازى أن يقنعوا الهر تولر Toler بامضاء بيان يؤيد فيه النظام النازى ولكن تولر رفض وفضل أن يبقى فى السجن .

ونشرت الصحف الروسية يومها الخبر واشادت بشجاعة السجين واجرام النازية .

وقد علمنا أن الاتفاق الألمانى الروسى تضمن اطلاق سراح جميع الشيوعيين المسجونين والسماح لزعيمهم بالسفر إلى موسكو .

وإذا كان ستالين قد اعاد الحرية لبعض أصدقائه فان اتفاقه مع المانيا افقده ملايين الانصار داخل روسيا وخارجها وفى مقدمتهم الهر تولر نفسه .

من عدد الطيور التى تحلق فى جو الصين . وهذه الطيور تلقى بفضلاتها من الهواء ولا تصيب أكثر من واحد فى الألف من سكان الصين

وبعملية حسابية بسيطة تعرف أن قنابل الطيارات اليابانية لا يمكنها أن تقتل أكثر من واحد فى المليون من سكان الصين !!

صراحة !

قبل أن تعلن الحرب بثلاثة أسابيع حمل مراسل الديلى اكسبريس فى برلين حقائبه وغادر برلين وتساءل الناس عن السبب وهل عرف المراسل بخطر الحرب قبل وقوعها ؟

ويقولون فى فليت ستريت وهو حى الصحافة بلندن إن الهر جوبلز وزير الدعاية الالمانية استدعى مراسل الديلى اكسبريس وسأله :

— هل نشرت جريدتك أننى كذاب حقير ؟

— كلا .

— هل نشرت أننى مراء خداع ؟

— أبدا ...

— ولكن جريدة انجليزية نشرت ذلك .

— قد تكون جريدة أخرى غير جريدتى لأن الاكسبريس لا تنشر الاخبار القديمة .

وبعد دقائق كان المراسل فى طريقه الى خارج الحدود !

أوثق المصادر

ومما يروى أيضا أن الهر جوبلز وزير الدعاية الألمانية استدعى إلى مكتبه مندوبى الجرائد الألمانية وقال :

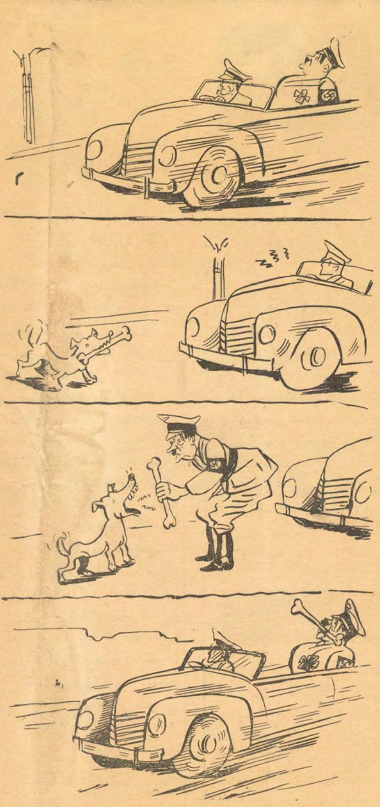
— لقد أغرقنا عشر بواخر انجليزية واصطدنا ثلاثين طائرة فرنسية وأسرت جيوشنا ألف جندى بولندى .

وهنا سأله أحد المندوبين :

— ومتى وقع هذا يا سعادة الوزير ؟

وأجاب جوبلز :

— يوم الثلاثاء القادم !



هتلر رجل قنوع



الخميس

على درجات فندق سيسيل بالاسكندرية التقيت بحسين صبرى باشا وبحفنى بك محمود وقد وقفا يتحدثان عن الشباب الذى هو البلكونة التى نطل منها على شارع المستقبل كما يقول رفعة رئيس الوزراء .

وقال حسين صبرى باشا : جرى إيه يا حفنى . . انت شعرك بأه أبيض خالص !

وقال حفنى بك : لاتعايرنى ولا أعايرك! ذلك لأن شعر حسين صبرى باشا تحول هو الآخر الى اللون الفضى الوقور .

وسأل حفنى بك حسين باشا وقد كان زميله فى المدرسة السعيدية أن يقول لى عن عمره الحقيق .

وقال حسين باشا إن عمر حفنى بك ٤١ سنة .

وأراد حفنى بك أن يرد الجميل فقال إن عمر حسين باشا صبرى ٤٢ سنة !

وسرنا فى شارع الكورنيش وناولنى حفنى بك سيجارة على سبيل الرشوة وقال:

— راح تكتب وتقول عمرى كام .

— ٤١ سنة

— ياشيخ قول ٣٩

— طيب ٣٩

واعطانى حفنى بك سيجارة أخرى وقال

— راح تكتب وتقول عمرى كام ! ؟

— ٣٩ سنة

— وضرورى تدقق . قول ٣٥ سنة

— طيب ٣٥

عمر حفنى بك محمود

حلاقى يتحدث فى السياسة الدولية

المنحوس منحوس ولو علقوا فى رقبته فانوس !



ومشينا من جديد ، والتفت حفنى بك الىّ واعطانى علبة السجاير كلها وقال :

— احنا اتفقنا انك تقول إن عمرى ٣١ سنة !

وابتسمت وقلت : أيوه اتفقنا ! .

واستأذنت من حفنى بك قبل أن يطلب منى أن انشر فى أخبار المجتمعات أن حفنى بك من مواليد الحرب الجديدة وكيف أنه ظهرت عليه مخايل المقالب والذكاء !

الجمعة

قابلت صديقنا الدكتور محجوب ثابت وهو ساخط أشد السخط على وزارة المالية لأنها رفضت منحه الدرجة الأولى..وساخط لأن الجيش الاقليمى أنشىء دون استشارته وهو صاحب الفكرة فيه . . وساخط لان الوزارة تريد إنشاء معهد دينى فى الشاطى

وقال الدكتور محجوب كيف يبنون معهداً دينياً على البلاج ! . . إن هـذا يقيناً مش أصول !

قلت : وكيف ؟ !

قال : إن فرنسا وانجلترا يبنون المعاهد الدينية فى الاماكن الهادئة ، ولا يصح أن يكون أول ما يراه الطالب الدينى النساء وهن يسرن متهتكات على البلاج ويكون لسان حال الواحد منهم كلسان حال الشاعر الذى قال:

قل للمليحة فى اللباس الاسود .

ماذا فعلت بزاهد متعبد

قد كان شمر للصلاة ثيابه

لما بديت له بباب المسجد ..

قلت : والله يا دكتور انت تستحق الدرجة الاولى ..

قال : الدرجة الاولى بس ياعيهور ! إننى أستحق الوزارة ورياسة الوزارة كمان !

السبب

جلست مع حلاق فى الاسكندرية نتحدث فى السياسة ، وحلاق يجيد الحديث فى السياسة خير من إجادته حلاقة الذقون

وقال الحلاق إنه يعتقد أن الحرب ستنتهى فى شهر رمضان !

قلت واشمعنى فى شهر رمضان ؟

قال إن زوجته رأت ذلك فى المنام وأحلام زوجته مثل الطيارات البريطانية ما تنزلشى الأرض !

فسألته من الذى سينتصر فى الحرب ؟

ومرر الأسطى « على » الموسى على ذقنى سريعاً آخذا جزءا من وجهى الوسيم

واعتذر عن الجروح بسبب الحالة الحاضرة

ثم قال : — ربنا راح ينصر الاسلام !

وأخبرت الأوسطى على أن الاسلام لا يشترك فى المعركة القائمة ، ولكن الأسطى على أصر على أن ربنا راح ينصر الاسلام لأن المسلمين يؤيدون الديمقراطية .

وتحدثنا عن زبائن الاسطى ، فقال لى إنه حلق ذقون جميع العظماء والكبراء ما عدا النحاس باشا ومحمد محمود باشا .

وقال لى إن على ماهر باشا يحب السرعة فهو يطلب منه أن يحلق ذقنه ويقص شعر رأسه فى دقيقة !

ولقد ورث نجل على ماهر باشا عن والده صفة السرعة فهو يصر على أن يقص شعر رأسه وهو واقف !

ثم قال الاوسطى على :

— أما صدقى باشا فهو هادىء الطبع ، وحدث مرة أن كنت احلق له ذقنه فالتفت ليحدث نجله الدكتور أمين صدقى فأصيب بجرح فى ذقنه فقال لى : هذه غلطتى !

أما عزيز عزت باشا فهو يصر على أن يستعمل فى حلاقة ذقنه وشعره آلات خاصة به وحده ويدقق فى ذلك كثيراً .

قلت : ومن هو أكرم زبائنك ؟

فاجاب بأن أكرمهم كان المرحوم فتحى بك يكن فقد كان يعطيه أحيانا جنيها واحداً كبقشيش .. وأحيانا أكثر من جنيه ..

ودفعت الحساب والبقشيش المتواضع

وقلت له : ومن هو أبخل زبائنك ؟

وضحك الحلاق وسكت !

وفهمت المقصود . . واللبيب بالاشارة يفهم !

الاحمر

لم يفجع أحد بالحرب كما فجعت أنا ، إن الرصاصة الاولى التى اطلقت فيها أصابت نصف دستة من الآمال والاحلام !

كنت قد طلبت اجازة ثلاثة أشهر فألغيت الاجازة ..

وكنت قررت السفر إلى امريكا فى شهر نوفمبر ، وحددت موعداً للسفر ، وحجزت مكاناً على الطائرة الضخمة التى تسافر من لندن إلى نيويورك حتى أكون اول مصرى يطير من لندن إلى نيويورك ... وارسلت إلى أصدقائى فى بلاد العم سام اقول لهم اننى سأصل إليهم برجوع البريد !

وقامت الحرب فقامت العقبات ..

ورأيت أن أسافر إلى أمريكا عن طريق الصين واليابان !

وتدخل أصدقائى فى الامر وقالوا إن سفرى إلى الخارج فى الوقت الحاضر هو عمل جنونى ! وكأنهم لا يعرفون أن الاشتغال بالصحافة فى الظروف الحاضرة عمل جنونى أيضاً ! ..

قضيت المساء مع شلتنا فى بار اللواء ..

إن الحرب خير مزرعة للاشاعات، ولهذا فنحن نقضى الليل نسمع الاشاعات ونناقشها.. ونؤلفها أيضاً ! . .

وليست القاهرة وحدها هى منبع الاشاعات فان الارياف هى الاخرى اختصت بابتكار الاشاعات والحكايات ..

جاءنا رجل من الارياف يسألنا :

— هتلر فتح المخزن نمرة ١٥ والا لسه

فسألناه :

— وما هو المخزن نمرة ١٥ ؟

قال :

— بيقولوا عندنا فى الأرياف إن هتلر لما راح يشوف إنه حينهزم سيفتح مخزن مملوء بالسموم اسمه المخزن نمرة ١٥ فيتسمم العالم كله ويموت !

وضحكنا وقلنا له :

— هوّه دلوقتى لسه فى المخزن نمرة ١٤

واقتنع الرجل الساذج وعاد إلى بلده يحمل اليهم البشرى بأن المخزن نمرة ١٥ لم يفتح بعد !

الاثنين

كنا نجلس فى حديقة بديعة نستنشق الهواء الذى يحمله الينا نسيم الليل البديع ، وأقبل رجل قزم يحمل عدة اوراق يا نصيب ووضعت يدى فى جيبى فأخرجت كل مافيها من فكة واذا بها ثمانية قروش وكان الرجل يحمل تسع ورقات يا نصيب .

وبحثت عن قرش صاغ فى جيوبى السبعة فلم أجد . فاكتفيت بشراء ثمانى ورقات وهى ارقام من ٦٢٨٩٢ الى ٦٢٨٩٩ وتركت ورقة فى الوسط رقمها ٦٢٨٩٧ لأنى لا أحب رقم ٧ كده لله فى لله ؟

وتم سحب اليانصيب فى اليوم التالى واذا برقم ٦٢٨٩٧ — الذى تركته — يكسب ٢٠٠ جنيه ؟ .

وأغمى علىّ فى الحال !

ومازلت مغمى علىّ حتى كتابة هذه السطور !

أخبار المجتمعات



صدقى باشا

حدث فى احد ايام الأسبوع الماضى ان شعر دولة اسماعيل صدقى باشا بضعف عام فى صحته فاستدعى بعض الأطباء لفحصه .

ونصح الأطباء دولته أن يدخل احد المستشفيات حتى يكون تحت ملاحظة الأطباء فى ساعات الليل والنهار .

واستعرض صدقى باشا المستشفيات المختلفة ثم قرر أن يذهب الى مستشفى الاسماعيلية حيث الهواء والبحر والهدوء التام

وحدث فى نفس اليوم أن التقى رفعة رئيس الوزراء بسعادة احمد كامل باشا مدير البلدية فقص سعادته على رفعته هذه الأخبار

واتصل على باشا فى الحال بمصلحة السكك الحديدية وامر بوضع صالونه الخاص تحت تصرف دولة صدقى باشا ليسافر عليه إلى الاسماعيلية

ولما بلغ هذا الخبر دولة صدقى باشا تأثر حتى لقد أغرورقت عيناه بالدموع .

ملائكة الرحمة

منذ أن عادت الليدى لامبسون الى مصر وهى تجتمع يوميا ببعض عقيلات كبار الموظفين الانجليز لتنظيم حركة التطوع فى اعمال التمريض بين السيدات الاجنبيات فى مصر .

وقد زارت ملكة الانجليز فى الأسبوع الماضى مستشفى صغيرا فى حى توتنهام كورت بلندن وامضت ست ساعات بين الممرضات اللاتى يشتغلن باعداد الضمادات لاسعاف الجنود . وصحبت جلالتها معها الأميرة اليزابيث ولية العهد . وجلست الأميرة مع والدتها الملكة تعاونها فى اعداد الضمادات واللفائف .

وسمعنا أن كثيرات من سيدات المجتمع السياسى فى مصر سوف يعرضن خدماتهن على جمعيات الاسعاف المصرية .

ولاشك أن تطوع هذه الشخصيات الكبيرة سوف يحفز الكثيرات من سيداتنا على التطوع لهذا العمل الجليل .

مرض الدكتور عزمى باشا

يؤسفنا أن نقول ان سعادة الدكتور سليمان عزمى باشا قد أصيب فى الاسبوع الماضى بضعف فى صحته

ولما اتصل الخبر بكبار الاطباء هرعوا الى داره بالزمالك والتفوا حول فراشه وراحوا يخففون عنه وقع المرض ويؤكدون له انه مصاب بروماتزم بسيط

ولكن الطبيب الكبير كان يقول والدموع تترقرق فى عينيه :

— طالما قلت لمرضاى ماتقولونه لى الآن !

ولاشك أن الآلاف الذين انقذهم سليمان باشا من الموت المحقق يرفعون أيديهم الى السماء داعين لهذا الملاك النابغة بالشفاء السريع

وقد اتصل بنا بعض اخصاء سعادته وأكدوا لنا أن صحته قد تحسنت

وداع الاسكندرية

قررت الحكومة أن تودع الاسكندرية فى أول اكتوبر القادم وتنتقل الى لاظوغلى ، وبدأت عائلات الوزراء فى حزم حقائبها وارسالها الى القاهرة .

وسوف يعود الى مصر فى الأسبوع الأول من اكتوبر صاحبا المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ومحمد محمود باشا

وقد قال لنا أحد الوزراء :

— كنا فى الماضى نسافر الى الاسكندرية فى عطلة الأسبوع هربا من وحشة القاهرة أما الآن فنحن نسافر الى القاهرة هربا من وحشة الاسكندرية وظلامها

أبهة الحكم

عبد القوى احمد بك وزير الأشغال رجل متواضع لم تغيره الوزارة ولم تؤثر فيه أبهة الحكم .

ورغم كثرة اعماله فانه يرد بنفسه على جميع خطابات التهنئة التى تصل إليه ولا يكلف السكرتارية إعداد الردود كما جرت العادة بين الوزراء .

وقد حدث فى يوم الخميس الاسبق أن اتصل الاستاذ حامد عبد الرازق سكرتيره الخاص بمحطة مصر وطلب حجز صالون خاص لوزير الأشغال .

وسأل ناظر المحطة :

— هل نفتح باب الوزراء ؟

وأجاب السكرتير :

— كلا . . الوزير يحب أن يدخل من نفس الباب الذى كان يدخل منه قبل أن يكون وزيراً .

وعاد ناظر محطة مصر يسأل قائلا :

— هل نضع فى الانتظار قره قول شرف ؟

وأجاب السكرتير :

— كلا .. الوزير يكره هذه المظاهر .

تضامن

اعتاد معالى واصف غالى باشا أن يصحب فى سفره إلى اوربا خادمه عبده وسائق سيارته زيدان . . ويقول واصف باشا إن خادمه يعاونه فى البحث عن ازرار القميص التى تضيع منه بمعدل ثلاث مرات فى اليوم الواحد . أما سائق سيارته فهو يعرف طرق فرنسا وشوارع باريس أحسن من أى سائق فرنسى .

وقد حدث عند اعلان الحرب ان استدعى واصف باشا السائق والخادم وسألهما إن كانا يريدان العودة إلى مصر .

وأجاب الخادمان أنهما مع سيدهما فى السلم والحرب على السواء

ويقيم واصف باشا فى قصر جميل فى إحدى ضواحى باريس قيمته عشرون ألف جنيه .

وواصف باشا يعيش حياة الوحدة والعزلة فى باريس ..

وقد قالت لنا مدام واصف باشا إنها تكره دخول زوجها فى الوزارة لأن زوجها كان يقيم أسبوعياً حفلة شاى لمائة مدعو ومدعوة وحفلة عشاء لمائة آخرين .. وكانت مدام واصف باشا مضطرة الى الاشراف على اعداد هذه المآدب !

طلعت باشا

أحس زعيم مصر الاقتصادى سعادة طلعت حرب باشا فى الاسبوع الماضى بتوعك بسيط ، اضطره إلى الاعتكاف فى داره بالروضة .

ويلاحظ أخصاء سعادته أنه يجهد صحته بالعمل الكثير ، حتى انه لما سافر إلى أوربا للاستشفاء هذا العام كان يذهب صباح كل يوم إلى بنك مصر بباريس ويجلس إلى مكتبه يستعرض اعمال البنك مع ان المفروض انه يسافر إلى الخارج للراحة من عناء الأعمال

ومع ان المشهور عن الماليين ان وجوههم عابسة إلا أن وجه طلعت باشا يبتسم دائما وهو حلو النكتة ، سريع الخاطر ، رقيق الحديث . شفاه الله وعافاه ومتعه بالصحة والعمر الطويل .



الناس مقامات !

(السيدة) : يا محمد ما تنزلهم من السلم ده لازم تنزل من سلم الخدامين !

نشأت باشا

كان سعادة حسن نشأت باشا سفيرنا فى بلاط سان جيمس قد ألف شركة كبيرة للورق اشترك فى تأسيسها معالى احمد ذو الفقار باشا وسعادة ابراهيم عامر باشا ومسيو كوتسيكا المليونير المعروف وبعض الأجانب

واتفق سعادته مع شركة ألمانية على توريد الآلات اللازمة للمصنع وأوفد نشأت باشا أحد المهندسين المصريين لاستلام بعض الآلات الباقية

ووصل الى مصر فعلا جزء من هذه الآلات وبقى جزء آخر .

وبعد أن أعد الجزء الباقى للشحن أعلنت الحرب فأوقف التصدير وتركت الآلات فى مكانها ، وعاد المهندس إلى مصر بدونها مع أن المصنع لا يستطيع أن يعمل بدونها .

وقد حدث أن حجزت الحكومة مهندسين ألمانيين كانا يعملان فى شركة الورق فاتصل نشأت باشا برفعة رئيس الوزراء وطلب منه اطلاق سراحهما على ضمانته .

وأمر رفعته باطلاق سراح الألمانيين على أن يكونا تحت رقابة البوليس .

وقد سمعنا أن الشركة المصرية لم تخسر بعدم وصول الآلات لأن الاتفاق بينها وبين المصنع الألمانى ينص على أن يدفع ثمن الآلات بعد تركيبها فى الاسكندرية وادارتها بنجاح .

عودة

ارسل الدكتور طه حسين بك من باريس إلى الجامعة المصرية يستأذنها فى البقاء هناك لعمل دراسات لمدة عام كامل .

واتصلت إدارة الجامعة بوزارة المعارف ثم استقر الرأى على رفض طلب الدكتور ومطالبته بالعودة إلى أرض الكنانة فى الحال .

فارسل الدكتور إلى إدارة الجامعة يطلب منها تدبير وسيلة لعودته سالما إلى مصر .

وقد سافر الدكتور إلى فرنسا فى منتصف شهر يونيو الماضى واصطحب معه السيدة الفاضلة قرينته وولده وكريمته وسكرتيره الأديب فريد شحاته .

حراسة

وبمناسبة عودة الدكتور نذكر أن السلطات الفرنسية كانت قد نصحت البواخر المصرية بعدم السفر الى مصر فى موعدها .

واتصل سعادة فخرى باشا وزيرنا المفوض فى باريس بالحكومة الفرنسية واتفق معها على أن يحرس الاسطول الفرنسى البواخر المصرية حتى جزيرة مالطة ثم يتولى الاسطول البريطانى الحراسة حتى ميناء الاسكندرية .

والمعتقد أن هذه البواخر سوف تحمل الى مصر آخر دفعة من المصطافين المصريين فى الخارج .

خطوبة

احتفل فى الأسبوع الماضى باعلان خطوبة المهندس البارع مصطفى بك عفت مدير اعمال المشروعات بمصلحة الميكانيكا والكهرباء للآنسة المهذبة كريمة محمد بك على سرور عضو مجلس الشيوخ عن دائرة بنى سويف

وقدم العريس لعروسه خاتما ثمينا من الماس وضع تصميمه بنفسه ونظرا لكبر حجمه فقد كلف حضرته الورش الأميرية بصياغته

وقد اقتصرت الحفلة على أهل العروسين وناخبى دائرة بنى سويف فقط وذلك طبقا لما نشرته جريدة المقطم منذ اسابيع

تطوع

كان صديقنا الأستاذ محسن فاضل يشغل منصب وكيل مكتب السياحة فى باريس ، فلما أعلنت الحرب اغلق المكتب ابوابه وعاد محسن الى مصلحة السياحة بمصر

وقد سمعنا — والعهدة على الراوى وهو صديقنا احمد الألفى عطية — أن محسن ينوى أن يتطوع فى الجيش الفرنسى حتى يكون أول مصرى يشترك فى اختراق خط سيجفريد الألمانى

أرمان

أنجبت قرينة المصور المعروف ارمان ثلاثة اطفال دفعة واحدة . واثرت هذه المفاجأة فى اعصابها فصحبها ارمان الى سويسرا وادخلها فى احدى المصحات للاستشفاء والنقاهة .

وبعد عودة ارمان بأسبوع واحد نشرت الصحف الصباحية أن المصور ارمان قد وجد مذبوحا فى مدخل منزله

ولما كان لأرمان اصدقاء عديدون فقد ابكاهم الخبر واتصلوا بمحله معزين اشقاءه ، فاتضح أن ارمان حى يرزق وأن المصور المقتول هو ارمان آخر لا يمت للمصور المعروف لا بصلة ولا بنسب . . والحمد لله .

أين كانوا فى الحرب الكبرى الماضية .... ١٩١٤ ...؟

الاغلبية الكبرى من رواد المسارح وصالات الغناء أو الرقص والملاهي فى هذه الايام لم يعاصروا الحرب العظمى .

وسوف ندعوها « العظمى » إلى أن تنتهى هذه الحرب ونرى فى أية مرتبة من مراتب « العظمة » سوف يضعها التاريخ بين المجازر والحروب .

* * *

شبان اليوم لم يعاصروا حرب عام ١٩١٤ ولا يعرفون عن مصر فى أيامها إلا النذر اليسير .

كيف كانت مصر فى تلك الايام ، وكيف استقبلت خبر الحرب ؟ وكيف كانت الصحف وماذا كانت « ألوانها » وميولها ؟ وميول الشعب وعواطفه فى عام ١٩١٤ ؟... والاحزاب السياسية فى مصر ؟... والطلبة وماذا كانوا يفعلون ؟... والمرأة المصرية وهل كان لها نصيب فى الحياة العامة ؟...

هذه مادة يستطيع المؤرخ المقارن أن يفرد لها الفصول الطويلة ، وسوف نعالج بعضها على صفحات هذه المجلة .

وموضوعنا اليوم هو : مطربو مصر ومطرباتها وممثلوها وممثلاتها أين كانوا عند ما نشبت الحرب العظمى فى سنة ١٩١٤ ومن هم ، والذين بقوا منهم أحياء حتى اليوم ؟

لم يبق من مطربات ذلك العهد سوى سلطانة الطرب السيدة منيرة المهدية متعها الله بالصحة والعمر الطويل

وكانت منيرة فى عام ١٩١٤ فى عز الشباب

كانت نحيفة ضامرة الخصر هيفاء لينة العود خمرية اللون ، وفى عينيها ـ ما لايزال فيهما حتى اليوم ـ سحر وجاذبية وإغراء

ولم تكن منيرة المهدية قد عرفت بعد مسرح التمثيل ولا استغلت مواهبها وصوتها القوى النبرات فى الأوبرا أو الأوبريت !

بل كانت تغنى كل ليلة فى قهوة (نزهة النفوس) فى حى وجه البركة ، وكان هو الحى المفضل عند ابناء الذوات ، ووجهاء العاصمة وعمد وأعيان الأقاليم ، بل لقد تمتع حى وجه البركة فى أيام عزه بشهرة ورخاء لم يعرف عشر معشارها شارع عماد الدين

كانت منيرة تغنى فى « نزهة النفوس » كل ليلة ، وكان من اغانيها فى تلك الأيام (يا شمعة العزقيدى دنا اشتريتك بايدى دنا اشتريتك بميه من مصر لاسكندرية) و (اسمر ملك روحى) واغنية اخرى اذكر منها (وارکب وزيزى وازور عزيزى)

وزيزى هنا هو ترام المترو !

ولا شك أن القراء يلاحظون تفاهة المعانى فى اغانى تلك الأيام وركاكة اللفظ والبون الشاسع بينها وبين اغانى العهد الحاضر

وكانت قهوة نزهة النفوس تمتلىء كل ليلة بمحبى الطرب والمعجبين بصوت منيرة المهدية وكان من بينهم عدد كبير من الجنود الاستراليين

واستثار الاعجاب مزاج بعض الجنود المذكورين فى إحدى الليالى حتى أخرجهم عن الحدود وحدث ما لاتحمد عقباه فى قهوة نزهة النفوس ورأت السلطة العسكرية اغلاق القهوة نهائياً فاغلقت وكان ذلك فى عام ١٩١٦ وهكذا ختمت صفحة من صفحات الغناء فى مصر

وقررت بعدها منيرة اعتلاء خشبة المسرح فألفت فرقة تمثيلية وأخذت تمثل روايات المرحوم الشيخ سلامه حجازى ـ وكان مريضاً أيامها معتزلا التمثيل ـ وكانت تقوم هى بأدوار الشيخ سلامه مثل روميو فى شهداء الغرام ووليم فى رواية صلاح الدين

* * *

وكانت هناك أيضا مغنية اخرى توفاها الله منذ بضعة اعوام وهى المرحومة توحيده ولكنها لم تبلغ فى يوم ما شأو منيرة المهدية فى الشهرة وذيوع الصيت .

وكانت توحيدة تغنى فى قهوة ألف ليلة وكان السواد الأعظم من زبائنها من مدخنى الشيشة وارباب المعاشات .

* * *

ولا يعرف أحد على وجه التحقيق متى بدأت الآنسة أم كلثوم الغناء ، ولكن الثابت على كل حال ان مطربة الشرق الكبرى كانت تغنى عند ما نشبت الحرب العظمى .

وكانت أم كلثوم لا تزال طفلة فى ذلك الوقت ، وهى نفسها تقول فى مذكراتها التى نشرتها هذه المجلة إنها بدأت الغناء قبل سن العاشرة .

ولكنها أمضت السنوات الأولى وهى تغنى فى دائرة محدودة فى ريف الوجه البحرى فلم تطلع على العاصمة والمدن الكبرى إلا بعد انتهاء الحرب أى بعد عام ١٩١٨

ولقد سمعتها أنا لأول مرة فى عام ١٩١٦ وكان ذلك فى احدى القرى القريبة من مدينة السنبلاوين .

وكانت المطربة الكبيرة .. كانت فى ذلك الوقت فتاة نحيفة قصيرة القامة مملولة الصحة إلا صوتهـا الذى كان يجلجل بقوة حتى لتحسبنه صادرا من أى شخص آخر إلا من تلك الفتاة الريفية الهزيلة الشاحبة اللون .

* * *

وأما بقية مطربات هذه الأيام فلم يسمع عنهن إلا بعد انتهاء الحرب العظمى .

* * *

ولقد نشبت الحرب والمرحوم الشيخ سلامه حجازى فى فراش المرض يشكو من شلل جزئى لازمه بقية حياته .

ثم عاد رحمه الله إلى المسرح فى عام ١٩١٥ أو ١٩١٦ على ما أذكر وانتقل إلى رحمة الله فى اواخر عام ١٩١٧

* * *

ولقد بدأ الأسـتاذ صالح عبد الحى يذوق طعم الشهرة فى عام ١٩١٣ أى قبيل نشوب الحرب بعام واحد .

وكان المطرب الكبير عبد الحى حلمى قد انتقل الى رحمة الله ، وقيل للناس يومها إن عبد الحى قد ترك ابن أخت له هو صـالح عبد الحى .

ولا أعرف مقدار مافى هـذه الدعوى من صحة ، ولكن لاشك أنهـا كانت خير دعاية فى أول الأمر للمطرب الناشىء الصغير .

ومرعان ما احتل صـالح المكان الذى كان يشغله « خاله » عن جدارة واستحقاق .

* * *

وكان بين المطربين المشهورين فى تلك الأيام محمد السبع والصفتى ولكنهما كانا من مطربى الطبقة الثانية اذا قيسا بيوسف المنيلاوى أو عبد الحى حلمى .

* * *

أما ممثلو وممثلات المسرح المصرى الآن فليس هناك بينهم من كان على المسرح إبان الحرب العظمى سوى ثلاثة : جورج أبيض وعزيز عيد وعمر وصفى

وكان أولهم قد عاد من أوروبا قبل ذلك بثلاثة أعوام أى فى سنة ١٩١١ بعد أن أتم دراسته الفنية وطلع على البلد بنوع جديد من التمثيل لم يكن مألوفا فى تلك الأيام

وأما ممثـلات المسرح المصرى الآن فمعظمهن كان لايزال فى المهد أو فى القماط .

لقد فشلت الفرقة القومية ...

بقلم الاستاذ ابراهيم المصرى

« الاستاذ ابراهيم المصرى من نقاد المسرح المعدودين فى مصر ، وإذا كانت صاحبة الجلالة الصحافة قد اجتذبته بعيداً عن الدائرة المسرحية ، فان الاديب الفنان الذى فى دمه لا يزال يحن إلى هذا الفن .
طلبنا إليه أن يحدثنا عن حالة المسرح المصرى الراهنة ، فكتب لنا هذا المقال »



إن المسرح المصرى يتمثل الآن فى الجهود الفنية التى تقوم بها الفرقة القومية ...

فهل هذه الجهود موفقة ، وهل هى تنهض على أساس تقترن فيه الروح الفنية بالروح العملية ؟ ؟ .. أو بمعنى آخر ، هل الفرقة القومية ناجحة فنياً ومادياً ؟ ..

الجواب على ذلك : لا . . ولا بالبنط العريض ! ...

إذن فما هى الوسائل التى تجعل من الفرقة القومية مشروعا ناجحاً يخدم الفن ويدر أرباحا مادية لا بد منها لاستكمال النهوض بهذا الفن ؟ ..

يجب فى عرفى أن تنظم الفرقة القومية وأعمالها على الوجه الآتى كى تصادف النجاح الفنى والمادى المنشود :

أولا : يجب أن نضع على رأس لجنة ترقية التمثيل أديباً إخصائياً واسع الدراية بشئون المسرح ..

ثانيا : يجب أن يكون للفرقة القومية سكرتيراً وثيق الاتصال بشؤون المسرح أيضاً يمتاز بخبرة ملحوظة فى مختلف أعمال التأليف والاخراج والتمثيل ، ويكون فوق هذا إدارياً حازما ورجلا حراً نزيهاً تمنحه وزارة المعارف سلطة واسعة تخوله حق تقرير اتجاهات الفرقة ، دون الرجوع إلى الوزارة إلا فى الخطير من الأمور .

ثالثا : يجب أن يسرّح أعضاء لجنة قراءة الروايات بالفرقة ما خلا الدكتور طه حسين . إذ المعروف أن جميع أعضاء هذه اللجنة ليسوا على قليل أو كثير من الدراية بأيسر بسائط فن المسرح .
فعلينا أن نؤلف لجنة جديدة من طائفة مختارة من الأدباء والنقاد المسرحيين تضاف اليهم نخبة من كبار المثقفين .

رابعاً : يجب أن ينشأ للفرقة القومية مسرح خاص ، يشيد على أحدث طراز بحيث يتسع لأكبر عدد ممكن من المتفرجين . وهكذا تستطيع الفرقة أن تخفض أسعار الدخول تخفيضاً يمكن أن يؤدى إلى قتل منافسة السينما واجتذاب الجمهور المصرى مرة أخرى إلى مشاهدة المسرح .

خامساً : لا ينبغى أن نحصر اهتمامنا عند ما نختار مسرحيات للفرقة ، فى الروايات الفنية الرفيعة التى يفوق مستواها مستوى جمهورنا . والواقع أننا لا نسدى لمسرحنا بهذه الطريقة أية خدمة بل بالعكس .

وفى يقينى أن من واجبنا وقد طغت موجة السينما على الجمهور ، ألا نصدمه بأن نقدم اليه روايات تفوق مستواه بل يجب أن نتدرج به مسرحيا حتى نرفعه الى مستوى الفن العالى .

وخير سبيل لبلوغ هذا الغرض ، هو أن نختار مسرحيات لا هى بالتهويشية التهريجية ولا هى بالفنية العالية المعقدة . ومع ذلك فلا بأس من اظهار عدد محدود من هذه المسرحيات الفنية لتربية ذوق الجمهور ورفع مستواه العقلى ، على أن يكون ذلك من خلال المسرحيات المتوسطة الأخرى التى يجب أن تكون قاعدة المسرح ، وعند ما يألف الجمهور تلك المسرحيات المتوسطة ، نستطيع أن نكثر من اخراج المسرحيات العالية ، لأننا نكون قد نجحنا فى خلق جمهور يستسيغ هذا النوع من الأدب المسرحى الرفيع .

هذا ما أعتقد أن فيه حياة ونهضة لمسرحنا المحتضر ...

ابراهيم المصرى



موسيقى الفرقة القومية

علمنا ان فى النية تعيين الأستاذ عزيز صادق مديراً لموسيقى الفرقة القومية نظرا لخلو هذا المنصب بتعيين الأستاذ عبد الحميد عبد الرحمن فى موسيقى الجيش

وقد اصبح الآن تعيين عزيز صادق معلقا بوجود الفرقة او بالغائها ..

ومن المؤكد ان الفرقة القومية إذا بقيت فستكون تابعة لادارة الشئون الاجتماعية لا لوزارة المعارف ، وسوف ينقص اعتمادها إلى نصف القيمة المقررة الآن .

امتحانات

فى الاسبوع الماضى عقدت فى معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية لجنة لامتحان المتقدمين لتعلم الموسيقى فى المعهد .

ويؤسفنا ان نقول إن اعضاء لجنة الامتحان لم يكن فيهم سوى ثلاثة من الفنيين ، واما الباقون فمن اعضاء المعهد الاداريين ومن بينهم مصطفى بك رضا طبعا

تجنيد مخرجين

منذ شهرين ونصف شهر سافر الهر كرامب المخرج باستوديو مصر فى اجازة قدرها ثلاثة اشهر على ان يعود بعد انتهاء الاجازة ..

ولكن حدث ان اعلنت الحرب وانخرط الهر كرامب فى سلك الجيش الألمانى

وبهذه المناسبة نذكر هنا ان مسيو فلاندر مخرج الفرقة القومية كان قد سافر إلى فرنسا فى اجازة، ولكنه جند فى الجيش الفرنسى بعد اعلان الحرب

وقد ارسل مسيو فلاندر إلى الاستاذ خليل مطران يعتذر عن عدم امكانه العودة إلى عمله بالفرقة القومية ، نظرا لالتحاقه بالجيش ..

مطربة فى العراق

سافرت الآنسة سعاد زكي إلى العراق منذ شهرين للعمل هناك على أحد مسارحها

وكان فى نيتها العودة إلى أرض الوطن لسببين، أولهما ان والدتها مرضت اثناء وجودها فى العراق وقد اشار عليها الأطباء بالعودة إلى مصر .. وثانيهما ان الحرب قد أعلنت وخشيت سعاد ان تنقطع سبل المواصلات بين مصر والعراق

ولكن الآنسة سعاد زكي عادت مرة ثانية وقررت البقاء فى ارض الرشيد

بين المطربين ومحطة الاذاعة . . .

كنا قد ذكرنا فى عدد ماض أن محطة الاذاعة تعقد فى هذه الأيام اتفاقاتها مع المطربين والمطربات للموسم القادم

وقد علمنا ان العروض التى عرضتها المحطة على كثير من المطربين والمطربات لم تصادف قبولا منهم ، والسبب فى ذلك راجع إلى ان المحطة رأت ألا تجعل حفلات أى مطرب أو مطربة تزيد على مرة واحدة فى الشهر

ويفكر بعض كبار المطربين فى عقد اجتماع فيما بينهم يقررون فيه عدم التعاقد مع محطة الاذاعة .. حتى اذا رأت المحطة تضامنهم وتكاتفهم اضطرت إلى ارضائهم إن لم يكن بكثرة الاذاعات فبزيادة الأجور

والواقع ان المحطة غير موفقة فى توزيع الأجور على المطربين والمطربات بالعدل والقسطاس ، فبينما نرى المطرب المحبوب يتقاضى عن الحفلة خمسة جنيهات أو ستة يتبين لنا أن مطربا آخر ضج الجمهور من سماعه يتقاضى مبلغاً كبيرا لا يتناسب مع سخط الجمهور عليه

وفى رأينا أنه إذا تم اجتماع المطربين والمطربات وانتهى إلى قرار حاسم بعدم التعاقد مع المحطة إلا اذا أرضتهم جميعاً فانهم بذلك يضعون الحجر الأساسى لكرامتهم فى محطة الاذاعة

شهرين آخرين لسببين، أولهما انه والدتها عوفيت من مرضها ولم يجد الأطباء أى خوف على صحتها من بقائهـا فى العراق .. وثانيهما ان المواصلات بين ارض الرشيد وكنانة الله فى ارضه لا خوف عليها من حالة الحرب.

أما الآنسة رجاء عبده – وهى أيضـا ما زالت فى العراق – فقد اتصل بنـا انها قررت العودة إلى مصر فى نهاية هذا الشهر

عاوز افطر !؟

دخل الأستاذ عبد السلام النابلسى أحد المطاعم لتناول طعام العشاء وطلب فرخة

وانتظر النابلسى ساعة قدم له الجرسون بعدها الفرخة المطلوبة

ونظر عبد السـلام إلى الفرخة وشمها بأنفه، ثم نادى الجرسون وقال له ان الفرخة صغيرة وهو يريد فرخة كبيرة

وظل عبد السلام فى انتظار الفرخة حتى جاء بها الجرسون، وتحسسهـا عبد السلام بأصـابعه تارة، وبالشوكة والسكين تارة اخرى، ثم نادى الجرسون وقال له ان الفرخة عجوز وانها فى حاجة إلى النار مرة اخرى

وحمل الجرسون الفرخة وبقى عبد السلام فى انتظارها كما ينتظر العاشق حبيبته وبين كل لحظة وأخرى كان عبد السلام ينظر فى الساعة التى فى يده .

واخيراً نادى الجرسون وكانت الساعة الواحـدة والنصف بعـد منتصف الليل وقال له :

— أنا كنت عاوز اتعشى لكن ميعاد العشا فات فأرجوك تطلب لى واحد فول بالزيت علشان افطر

وانتهى الأمر بأن خرج عبد السلام النابلسى من المطعم دون أن يأكل ! !

فى أول ديسمبر ...

كتبنا فى العدد الماضى أن العقد القائم بين الشقيقين المطربين فريد الاطرش والسيدة اسمهان وبين الدكتور بيضا على وشك أن يفسخ، ولكن السيدة اسمهان أبلغتنا أن شيئاً من هذا لم يحدث وأن الفيلم سيبتدىء العمل فيه فى أول ديسمبر القادم .

ماذا صنعت محطة الاذاعة بخطبة رئيس الوزراء

أذاع صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء فى مساء الاثنين الماضى خطبة سمعها الناس من آلة الراديو ونشرتها الصحف فلا حاجة بنا إذن لتلخيصها الآن .

ولقد سجلت محطة الاذاعة هـذه الخطبة التاريخية، وأعادت إذاعتها على شريط ماركونى فى الساعة الحادية عشرة من مساء نفس اليوم .

والذى لاحظناه كما لاحظه المستمعون ولا شك، أن الصوت فى هـذا الشريط المسجل كان مزدوجا فى معظم أجزاء الخطبة بل الذى حير المستمعين أنهم كانوا يسمعون فى وقت واحد صوتين مختلفين لرفعة رئيس الوزراء أحدهما كان يلقى بصوت ضعيف الجزء الأول من الخطبة والثانى كان يلقى إلى جانبه وفى نفس الوقت وبصوت واضح مسموع القسم الأخير من الخطبة .

هذا بخلاف دقات البيانو التى سمعت اثناء إلقاء الخطبة أكثر من مرة .

والواقع أن هذه مسألة محيرة تحتاج إلى تفسير وايضاح من رجال محطة الاذاعة المسئولين ... فبينما نسمع شرائط حفلات المطربين صغارا وكبارا مسجلة بكل دقة إذا بنا نسمع هذه الخطبة التاريخية تشوهها المحطة بتسجيلها المهمل .

نريد أن نعرف سبب تلك الأصوات التى تخللت التسجيل ... نريد أن نعرف السبب لمجرد المعرفة لا الاحراج ...

الفوهرر !

يطيب للاستاذ محمد عبد الوهاب قضاء بعض سهراته فى منزل الشيخ على محمود

ويطيب له كذلك أن يداعب الشيخ على محمود مداعبة الابن لأبيه، فلا يكاد الشيخ على محمود يفتح الحديث عن الطرب والفن والنغمات والدين والايمان حتى يسرع عبـد الوهاب فى تحويل دفة الحديث إلى الحرب والقتال والغازات السامة والطيارات والقنابل والكمامات

ويستعيذ الشيخ على بالله ويستغيث بالانبياء والأولياء ويرجو عبد الوهاب أن يترك حديث الحرب ويتكلم فى الفن

وفى إحدى الليالى سأل الشيخ على محمود الأستاذ عبد الوهاب عن كلمة الفوهرر ومعناها لأنه يسمعها كثيرا فى هذه الأيام

وأجاب عبد الوهاب أن الفوهرر نوع من الغازات السامة اخترعه هتلر بنفسه

ومنذ تلك اللحظة والشيخ على محمود لا يكف عن الدعاء إلى الله أن يصاب الهر هتلر « بفوهرر » كاوى حاد !

وفوهرر معناها فى اللغة العربية الزعيم كما قد يخفى على بعض القراء !

اما الدوتشى – وهو اللقب الذى يطلق على السنيور موسولينى – فمعناه «الرئيس الجليل» !

مواعيد الملاهى

اتصل بنا ان النية متجهة إلى غلق الملاهى ودور السينما فى القاهرة بعد الساعة الحادية عشرة مساء، وان هذا القرار سوف يعمل به ابتداء من أوائل اكتوبر القادم

ولا شك ان لهذا القرار فوائد كثيرة سوف يعرفها الجمهور فيما بعد

حديث فني حول الحريق الفني

منذ بضعة أيام حدث حريق في مكتب أفلام عبد الوهاب ، وقد اشتعلت النار في جميع الافلام الموجودة بالمكتب

وكان لهذا الحادث ضجة كبرى في الاوساط الفنية نظرا لقيمة هذه الأفلام من الناحية الفنية والمادية .



الانسة أمينة

كان الأستاذ عبد الوهاب في بيت أحد أصدقائه ، وعند منتصف الليل انصرف من منزل الصديق وعاد إلى منزله

وما كاد يخلع ملابسه حتى دق جرس التليفون ، ورد عبد الوهاب فاذا بالمتكلم يقول إن حريقاً شب في مكتبه وإن النار التهمت كل ما فيه

وسقط قلب عبد الوهاب في قدميه ، فقد ظن أن النسخة السلبية للفيلم موجودة في المكتب . . ومعنى هذا أن مجهوده خلال سنة ونصف في التلحين والتمثيل وتعبئة الأغاني قد ذهب هباء منثورا . . ومعنى هذا مرة ثانية أن عشرين ألف جنيه قد ابتلعتها النار في بضع لحظات

وارتدى عبد الوهاب ماخلع من ملابس، وطار إلى مكتبه بشارع الساحة حيث شاهد النار وقد اندلعت ألسنتها ، وقد تجمهر الناس حول العمارة الكائن بها المكتب ورجال الحريق يتولون إخماد النار .

وصعد عبد الوهاب إلى المكتب بسرعة البرق فاذا به يرى البقية الباقية من الحريق . . وكان احد المشتغلين في الفيلم موجوداً في تلك اللحظة فطمأنه إلى أن النسخة السلبية للفيلم ما زالت محفوظة في استوديو مصر وأن التي حرقت هي النسخة الايجابية . . وكذلك أثاث المكتب .

* * *

ونحب هنا أن نذكر انه قد اشترك في تمثيل هـذا الفيلم ثلاثة فتيات لم يسبق لهن



الانسة فاطمة محجوب



السيدة إلهام حسين

العمل في الأفلام السينمائية ، وكلهن بطبيعة الحال كن ينتظرن انتهاء الفيلم بصبر فارغ ليحققن الأماني المنشودة . . أماني تحركهن على الشاشة البيضاء أمام الناس . . وتصفيق الجماهير لهن . .

وقد رأى مندوبنا أن يسأل الأستاذ عبد الوهاب والممثلات الثلاث عن شعورهم ساعة فوجئوا بخبر الحريق

وذهب مندوبنا الى الأستاذ عبدالوهاب في منزله بالعباسية ، وبالرغم من معرفته للمنزل معرفة تامة وذهابه اليه عشرات المرات قبل ذلك فقد اخطأ محطة الترام التي بجوار المنزل ، وغادر الترام في المحطة التي تليها .

وقد سأل عبدالوهاب عن شعوره حين علم بخبر الحريق فقال :

— لقد حدث لي ذهول شديد . . . وخيل لي انني في حلم مزعج . . وكنت أخاطب الأصدقاء الذين حضروا في مكان الحادث لا

للسؤال عن شيء ... ولا لاضاعة الوقت .. ولكن لأتأكد من أنني في صحوة ولست في حلم .. ولولا تأكدي من أن الصورة السلبية موجودة في ستوديو مصر لخضت النار وانقذت ما يمكن انقاذه من هذا الفيلم .. إنه خلاصة مجهودي في سنة ونصف .. لقد بذلت فيه من راحتي وتفكيري بل ومن نور عيني ما لا يقدر بثمن

وسألنا السيدة إلهام حسين وهي إحدى بطلات الفيلم فقالت :

— لقد سارعت إلى مكان الحادث ساعة وقوعه ، وكنت أظن أن الحريق قد جعل الفيلم في خبر كان . . . لقد خيل لي والنار تلتهم الشرائط أنها تلتهم قصور الأماني التي بنيتها على نجاحي فيه !!

وسألناها مرة ثانية

— وهل أمانيك من التفاهة بحيث تلتهمها النار التهامها للشرائط ؟

— طبعا .. إن اماني المشتغلات بالسينما في مصر كلها «ديكورات» أي مناظر ليست حقيقية !!

وسألنا الآنسة أمينة وهي بطلة أخرى في الفيلم فقالت

— أنا لما سمعت الخبر « اتخضيت » ... ثم أردفت قائلة

— ولكني تمالكت شعوري وقلت إنه من المستحيل أن يقضى على هـذا العمل العظيم في بضع ثوان .. ولقد قلت بيني وبين نفسي إذا حدث ـ لا قدر الله ـ واضطررت إلى اعادة تمثيل الفيلم فاني أعمل فيه بدون أجر

وإنه لم يؤلمني حقا سوى منظر الاستاذ محمد كريم مخرج الفيلم وهو جالس يبكي في المكتب بعد الحادث ..

وقالت الآنسة فاطمة محجوب وهي احدى ممثلات الفيلم

— إن الحادث لم يؤثر في نفسي مطلقا

— مطلقا ؟؟

— نعم مطلقا . . لأنني لم أعلم به إلا أخيرا فعرفت أن حريقا شب في المكتب ولم تتعد الخسائر مائة جنيه

— وماذا كنت تصنعين لو علمت بالحادث ساعة وقوعه

— كنت انتحر توا .. لأنني أحس تماما بالمجهود الجبار الذي بذله أصحاب الشأن في هذا الفيلم !!

لوريتا يونج... لا تهتم بمستقبلها



.... وتخلص لصديقها المسجون !!

منذ بدأت المحكمة تنظر قضية وليم بوكنر الذى اتهم بالغش والتلاعب فى توزيع سندات شركة سكة حديد الفليبين التى تقدر بمبلغ مليون وثلثمائة ألف جنيه .. منذ ذلك الوقت والصحف الامريكية تنشر صورة لوريتا يونج بصفتها صديقة المتهم وتكتب بالبنط العريض القصص الطوال عن علاقتها بالمتهم ...

ومنذ أسابيع حكمت المحكمة على وليم بوكنر بالسجن مدة عامين وبغرامة قدرها ٥٠٠ جنيه ... وقد أطلق سراح بوكنر بعد أن دفع مبلغ ١٠٠٠ جنيه كفالة لكى يستأنف الحكم ...

وفى ذلك اليوم اتصل بوكنر بصديقته لوريتا يونج تليفونيا وظل يحادثها وقتا طويلا ، وظهرت الصحف وفيها خبر المحادثة وخرجت الصحف من ذلك بان لوريتا يونج لم تزل تحبه بعد ان حكم بادانته . . .

***

وقد رأت لوريتا يونج صديقها وليم بوكنر لأول مرة فى العام الماضى عند مازارها مع صديق لها فى منزلها بهوليود ...

وعندما رأته لوريتا قالت فى سرها . . . أين كنت قبل اليوم ؟! فقد ظهر بوكنر جذابا وفاتنا وعرفت لوريتا فيه شابا طويل القامة حسن الهندام تلقى علومه فى نيويورك ثم التحق بجامعتى جورجتاون وفوردهام وبعد إتمام دراسته اشتغل بقسم القانون بشركة نيويورك للتأمين على الحياة، تلك الشركة التى يرأس عمه مجلس ادارتها ...

وعرفته لوريتا شابا من أفراد الأسر العريقة فى نيويورك عاش فى الأوساط الراقيه ... ولما كان ذلك النوع من الشبان غير موجود فى هوليود ولما كانت لوريتا قد خالطت وعاشت مع الكثيرين من أفراد الأسر الراقية أثناء زياراتها لنيويورك ولندن وباريس وروما ، فقد بدا لها بوكنر وكأنه فتى أحلامها .

وتوطدت العلاقة بينهما خاصة وقد مال اليها بوكنر الذى كان قلبه يخفق كلما رآها فى المساء وهى مرتدية ذلك الجلباب البسيط من الشيفون الأبيض وقد تدلى شعرها اللامع على كتفيها حتى كانت تبدو كملاك طاهر هبط من السماء .

وبعد صداقة دامت أربعة أشهر بقى خلالها بوكنر فى هوليود إلى جانب صديقته لوريتا يونج ، قبض البوليس فجأة عليه أثناء وجوده فى نيويورك .

وكان أول ما فعله بوكنر عند القبض عليه أن أمسك بسماعة التليفون وطلب لوريتا التى لم تكن فى منزلها فى تلك اللحظة .

وعندما علمت لوريتا بسؤال بوكنر عنها تليفونيـا ، طلبت منزله فى الحال عنـد عودتها .. ولكن بوكنر كان قد غادر المنزل وقيل لها ... لا تقلقى ..

* * *

وبعد أسـابيع من القاء القبض على بوكنر ، دفع تأمينا قدره الف جنيه وسمحت المحكمة باخلاء سبيله لـكى يزور كاليفورنيا .

وركب بوكنر الطيارة لـكى يزور صديقته لوريتا .. وفى كاليفورنيا لم تشأ لوريتـا أن تستقبله فى الخفاء بل قابلته علنا وذهبا سويا إلى الكنيسة حيث أخذ لهما مصورو الصحف عدة صور .

وكانت لوريتا تعلم جيداً ان خروجهـا مع بوكنر يعرضها لما حدث ويظهر اسمها فى قضية بوكنر ، وبالرغم من ذلك لم تفكر فى اخفاء شخصيتها بل أرادت أن تقف الى جانب من تحب حتى النهاية .

وبعد أسابيع وجـدت لوريتا نفسها وقد اقترن اسمها باسم حبيبها فى قضيته . . وبدأت الصحف تنشر صورتها فى صدورها وتقول . .

لوريتا يونج تحب بوكنر المتهم بالغش والتزوير .

كما تحدثت الصحف عن غرامها ووصفته بأنه غرام سببه المال وقالت إن بوكنر إنما طرق باب قلب لوريتا لأنها فتاة صغيرة تملك المال الكثير لاعتقاده بأنه يستطيع اقناعها باستخدام نقودها فى عمليته . . !

* * *

وعندما بدأت المحكمة تنظر القضية شاء بوكنر ألا يذكر اسم لوريتا يونج فقد قال:

— بعد أن مكثت فى هوليوود بعض الوقت لم أعد اهتم بمسـألة سندات شركة الفليبين ...

ولما سـأله المدعى العمومى قائلا : ولماذا ..؟ احمر وجهه وقال :

— لأن شـيئا ما سيطر علىّ وجعلنى لا أفكر فى الاهتمام بالسندات .

هذا ماحدث عند بدء المحاكمة ولكن المحكمة أدخلت اسم لوريتا يونج بصفتهـا صديقة المتهم كما طلبت أقوال بعض نجوم السينما الذين كانوا قد ساهموا فى الشركة .

ووقفت لوريتـا يونج فى المحكمة تقول انها صديقة بوكنر ولكنها لم تكن تعرف شيئا عن مشروعاته المالية ، وكان قولها هو الحق كل الحق ولا شىء غير الحق إذ لم يظهر بعد ذلك أى دليل على كذبها ..

وبعد أن أدت لوريتا شهادتها اجتمع

حولها مندوبو الصحف، وكان فى استطاعتها أن تنتهز الفرصة وتنفى وجود علاقة غرامية بينها وبين المتهم ولكنها لم تفعل بل قالت بهدوء :

— لقد كنا أصدقاء سعداء .. وسوف نبقى أصدقاء إذ لم تتأثر صداقتنا بالتهم الموجهة إليه .

لم تشأ لوريتا أن تتخلى عن رجل انصبت عليه التهم من كل جانب وفى ذلك الدليل على صدق حبها واخلاصها . .

وفى اليوم المقرر للنطق بالحكم ذهب مندوبو الصحف إلى منزل بوكنر فى الصباح المبكر . . ولما دخلوا غرفة الاستقبال ، وجدوا صورة كبيرة – صورة لوريتا يونج – تزين الغرفة ..

وكان وجود الصورة أكبر دليل على قوة عقيدة بوكنر فى اخلاص لوريتا وثقته من أنها سوف تقف إلى جانبه رغم الفضيحة التى لصقت به .

ويبدو اخلاص لوريتا غريباً فى هوليوود .. فان الكواكب والنجوم يعلمون أن الممثلة التى يظهر اسمها فى فضيحة كهذه والتى تنشر الصحف اسمها بالبنط العريض مقترنا باسم رجل حكم عليه بالسجن ، يستهدف مستقبلها لأشد الأخطار وقد تصبح بين يوم وليلة فى عداد المنبوذين ..

ولوريتا يونج تعرف ذلك حق المعرفة ولكنها تفضل ان تظهر إلى جانب حبيبها مخلصة .. على أن تتخلى عنه فى محنته خوفا على مستقبلها !..

أى وفاء هذا . . بل أى اخلاص !

معركة بدون صلصلة سلاح

لا هم للعالم اليوم ولا حديث يشغل الأذهان سوى الحرب ومخاوفها . ونرى الناس عرضة للطمع والاستياء والحاجة وكل ذلك ناشىء عن ضعف المحيط الاجتماعى الذى سبب كل هذه الويلات فى صورة قتالة . وقد نسى العالم أن حروبا تنشب كل يوم دون أن تسمع صلصلة أسلحتها وهى الحرب التى تهدد صحة الانسان .

الأوبئة والأمراض المتعددة الهائلة والخبيثة تهدد سكان الأرض جميعها والنداء أن « هيئوا لها سلاحا » يدوى بين من يعملون فى العالم الطبى . فالكفاح اليوم ضد الملاريا وضد ناقل عدواها (الانوفيل) يمثل لنا تلك الحرب . فللاطباء طرق ثلاث : شفاء المريض أو الوقاية من المرض بتناول الكينا أو قتل الانوفيل . وهذه الطرق تؤلف ثالوثا فى هذه المكافحة الهائلة .

فلقتل ناقل المرض يجب تجفيف المستنقعات لجعل الانوفيل غير قادر على التكاثر والتوالد والمرضى دواؤهم استعمال الكينا للشفاء أو الوقاية .

وكل يعرف أن لجنة مقاومة الملاريا فى جامعة الأمم قد عملت كثيرا ولا زالت تعمل فجهودها مشكور فى ارشاداتها الثمينة التى تقضى بتناول العلاج اللازم من الكينا حالة انتشار الملاريا بمقدار ٤٠ سنتيجراما طيلة مدة انتشار الملاريا وبعد ذلك ببضعة أيام . ولاستئصال المرض نفسه يؤخذ جرام أو جرام و٣٠ سنتيجراما من الكينا يوميا لمدة تتراوح بين خمسة وسبعة أيام .

فالذين يعيشون فى المناطق الاستوائية التى تكثر فيها الملاريا وهم يعدون بعشرات الالوف قد اتخذوا من الكينا قاعدة لشفائهم من الحمى لا يغيرونها أبدا لما ظهر لهم من فائدتها ومنافعها فى مقاومة المرض .

تليفون المجلة

٥٩٥٧٣ و ٥٩٥٧٤


للأنيقات فقط ..!
كريب دي شين
كريب ساتان
كريب ماروكان
كريب جورجيت
من انتاج
شركة مصر لنسج الحرير

قصة الأسبوع

الإلهام

بقلم الأستاذ يوسف حلمى

(المنظر الأول — هو وهى)

(طبيب شاب ، له رقة الشاعر وخيال القصاص . التقى بها، وكانت فى جمال الزهرة ، وطهارة الندى ، ووداعة الحمل)

(ونبض القلبان فى نغم واحد ، وتلاقيا أربع مرات ... وفى الخامسة مضت ساعتان على لقائهما قبل أن ترفع الستار ..)

هى — (فى مرح طفلة) ..قل لى أيضا..

هو — ألم تسأمى ؟

هى — لعلك أنت الذى سئمت ؟ !

هو — أنا ؟ أبداً ! (يغمض عينيه) ياليت ! يا ليت ؟

هى — ماذا تعنى ؟

هو — .. لقد أثقلتنى كنوز هواى.. ووددت لو تخففت منها . .

هى — إذن قل . .

هو — ماذا أقول وماذا أدع؟.. ولكن لا تقولى قل . . فأنا إنما أرتل . . بل أردد قرع النواقيس التى تدق فى جوانب قلبى.. الهيكل الذى أقمتك معبوداً فيه . .

هى — أريد أن أسمع أيضاً . .

هو — إن كتاب الهوى لن تفرغ صفحاته أيتها العزيزة .. والساعات التى تختلسها فى هذا اللقاء لاتقطع فيه شوطاً ولكن تضيف إليه فصولا من الآيات البينات.. لا أكاد أفرغ من تلاوة صفحة حتى تضاف إلى آخر السفر صفحات . . (يتنهد) ما الفائدة ؟



هى ـ أتخاف الهوى؟

هو — لا .. لا أخاف.. ولكن أتألم.. وإنه لألم مقدس..ألم ، هو أقل قربان نقدمه إلى المذبح..أتألم لأننى أحبك.. وأنا شديد التعلق بهذا الألم . . لا أطلب الشفاء ، إن اللذة التى أنالها من هذا الداء تحلق بى إلى عالم من النور . . وبغير هذا الحب . هذا الألم ، سأعيش كما كنت أعيش قبل أن ألقاك . . كما يعيش الناس . . آكل وأشرب وأنام وأعمل كما يفعل البهيم . .

هى — يا إلهى ! إنها ثانى مرة أسمع فيها مثل هذا الكلام . .

هو — أتكرهين . .

هى — (مقاطعة) أبداً . . ولكنى أعجب

هو — مم ؟

هى — إن الغرام يذيبك ..

هو — ولم لا ؟

هى — أليست لك فى الهوى غاية أخرى غير الألم ؟

هو — لم اعرف ..

هى — ألم تقرأ .. أو تسمع ؟

هو — قرأت وسمعت



هى — إذن ؟

هو — لقد قرأت وسمعت أيضا عن آلام المحبين.. ولكننى لم افهم إلا بعد ان ذقت . . وعند ما ذقت لذة الألم، كفرت بكل ما عداه . . لا .. لا .. إنى ابحث عن الخلود .. اريد الخلود ..

لقد آمنت بالهوى ، واسترحت إلى هذا الايمان .. يخيل إلىّ انى لو .. لو تزوجتك ، لارتددت إلى الكفر . . إلى الضلال . . إلى الظلام . إن الألم فى الحرمان . واللذة فى الألم.. والخلود فى لذة الألم . .

(سكوت)

هى — (تطأطىء رأسها) ..

هو — (منتبها من احلامه) أغضبت ؟

هى — لست ادرى اغاضبة انا أم يائسة

هو — (فزعا) كلاهما مرّ .. لن اسامح نفسى ..

هى — (وقد صممت) ايها الفتى .. إنى اريد حبك ، نعم ويسحرنى حديثك ، وعند ما اغرقتنى بأمواج عواطفك ، لم اجد كلمة اقولها لك سوى « احبك » . فقلتها بصراحة وصدق واخلاص، ومازلت اقولها ، وانا اعجز من اجد كلمة اصدق ولا افصح منها .. ولكنى اراك من بعيد وانت تبنى ديراً تريدنى على ان اعيش فيه معك راهبة وراهباً ، ويرعبنى ان اقرب عتبته ، فكيف بى وانا ادفن حية فيه ؟ إنى احبك قلت لك ، ولكنى احب الحياة ايضاً ..

اريد ان اعيش على ظهرها معك كما يعيش الناس .. ولكن يحزننى .. بل يبكينى اننا ، انا وانت ، نبدأ من نقطة واحدة ، ولكن تفترق بنا الغايات .. انت تبحث عن الألم والخلود ، وانا ابحث عن المتعه بالحياة ، وعن السعادة ، وعن الوظيفة التى كتبت لكل حىّ فى الوجود ..

هو — هكذا ؟!

هى — (فى اصرار) نعم ..

هو — وإذن ؟..

هى — سأتركك . بلا لقاء . وما دمت تحبنى فسوف تتألم ، وعندئذ تمتحن نفسك ، فاذا كانت غاية هواك ان تتألم فابق حيث انت .. وإذا كنت ضالا عن الحقيقة فانك تعرف ما عليك ان تفعله .. إلى اللقاء .. وإن شئت ، فالوداع ..

(تنصرف)

هو — (يحاول ان يصيح ويخونه صوته) .. عودى إلىّ .. تعالى عودى .

(المنظر الثانى)

(كان الفتى يتصور ان تلك الصبية ليست بشراً من الخلق ، وإنما مخلوق نورانى حرّم لمسه على الناس . وعند ما اسنوت على عرش قلبه ، قدسها عن كل تفكير حسبه آثما ، ولم يبغ منها غاية إلا ان يلتقى بها ساعة أو اكثر فى كل اسبوع يقضيها فى التطلع إليها وبثها هواه ، حتى إذا انصرفت عنه ظل طوال الأيام الستة يعانى الوحشة والقلق .. حتى القبلة .. القبلة التى يلتقى فوقها القلبان الراقصان، لم يطلبها أو يفكر فيها .. ويا طالما سارا فى الحدائق والخلوات متلاصقين ، فلم يتوله انتفاض ولا قشعريرة ، وكل ما كان يحمه هو روحه المحلقة فى سماء عالم من النور ولم ينكر فيما بينه وبين نفسه انه فكر فى شفتيها القرمزيتين وجسمها اللدن الممشوق، ولكنه لم يحس فى دمه ترجيعاً لصدى هذا التفكير .. فى هذه المرحلة كانت روحه تعيش فى عالم ملائكى طاهر، وعندما صارحته بأنها لا تلتقى وإياه فى غايتهما من الحب ، وبأنها تأمل فى ان تستمتع بالدنيا كأية واحدة اخرى من بنات حواء ، ثم انصرفت عنه .. كان يتمزق من الجزع والألم ، واستطاع ان يسأل نفسه وهو فى عزلته .. أهى على الحق او هو ؟ وسمع نفسه تجيبه برأيين متناقضين .. وسألها إذا كنت احبها .. وإذا كانت كل غايتى من الحب ان اتألم ، فلم يقتلنى الشوق إلى رؤيتها .. وهل أستطيع صبراً على الحرمان الأبدى منها ؟

استمهلته نفسه فى الاجابة على هذا السؤال أياما ، حتى كان يوم ذهب فيه يقرع باب بيتها ، وقابل أباها فطلب منه يدها ، وكان مستقبله ومكانته مما جعل الأب يرحب بالخطوبة .. والتقى الحبيبان من جديد ...)

هى — أرأيت ..؟

هو — (ضاحكا) حذار .. لا شماتة ولا تغنى بالانتصار !

هى — اذن دعنا .. ولكن قل لى انك تحبنى .

هو — لا ..

هى — (باستنكار) لا ؟

هو — بل أعبدك !

هى — (تضحك بسرور) إنى سعيدة.

هو — أتعرفين أن أيام العذاب التى تركتنى فيها قد ألهمتنى قصة رائعة للمسرح ، وملحمة شعرية فى ثلاثمائة بيت ؟ !

هى — أتستلهم الخطوب . ؟

هو — أستلهم طيفك ، وأستلهم بحور الغرام المتفجرة من قلبى .

هى — أيدوم حبك ؟

هو — دوام الفلك الدائر !

هى — أترانى جميلة ؟

هو — لا ..

هى — لا ؟

هو — بل أراك شيئا آخر غير القبح وغير الجمال . إنى أرفعك عما تتصف به أية امرأة أخرى . إن فيك الصفاء الذى ليس فى امرأة غيرك . إن الصفاء الذى فى عينيك يشبه زهرة البنفسج ، والصفاء الذى يكسو بشرتك الحلوة يشبه شفافية البللور ، والصفاء الذى فى روحك يشبه قطرة من ندى الصبح المشرق .

هى — (يفيض وجهها بالسعادة) .. حديثك سحر . أتحدثنى هكذا دائما .

هو — وهل استطيع حديثا غيره ؟

هى — خذنى الى جانبك . افسح لى مكانا .

هو — (ضاحكا) ولكن مقعدى ضيق

هى — لا بأس . لا بأس . سوف نتشارك فى كل شىء .

(يجلسان متلاصقين فوق كرسى واحد . تسند رأسها الى كتفه ، ويتهدل شعرها البديع فوق صدره ، وتتصاعد الى خياشيمه روائح عطور مسكرة ، فلا يلبث أن تغمض عيناه قليلا ثم يلقى برأسه الى الوراء ، وتمد هى يدها من خلفه فتداعب شعره بأصابع يقطر منها الحنان ، وتضمه بيدها الأخرى الى صدرها ..)

هى — (بصوت خافت) . قبلنى .

هو — (يتردد)

هى — (بصوت أكثر خفوتا) .. قبلنى ..

(تلتقى شفاهما طويلا بقبلة حارة مكتومة)

هو — (منتفضا) انى ذاهب .

هى — (بدهشة وذعر) كيف ؟ الى أين . ؟

هو — (باغتباط شديد) . سأكتبها الآن . القبلة الأولى . ستكون قصة الموسم .

(المنظر الثالث)

(وخفق فى قلبه طائر سعيد ذو جناحين بلون الفرح ، وكان يودع النهار باسما ، ويستقبل الصبح باسما ، وأحب الحياة وتعلق

بها ، وأحس بقوى جديدة تتدفق فى عروقه وبنشاط يدب فى روحه ، وبنور يضىء فى رأسه ، واجتهد فى عمله وتقدم فيه ، وانتج فى القصص وفى الشعر محصولا أثار عجب الناس واعجابهم .

وتمت معدات الزواج ، وزف العروسان، وسافرا فى شهر العسل .

وانقضى على زواجهما عامان ..)

الزوجة — . . ألا تكف ساعة من نهارك عن قراءة الصحف والكتب ؟

الزوج — وماذا أفعل فى هذه الساعة ؟

الزوجة — تجلس فيها معى !

الزوج — ومع من أجلس الآن ؟

الزوجة — مع (الأهرام) الذى قرأته فى الصبح وفى الظهر وفى العصر !

الزوج — (يرمى بالصحيفة جانبا) ها هو ضرّتك .. وبعد ؟

الزوجة — حدثنى .. قل شيئا ؟

الزوج — أى شىء ؟

الزوجة — أما زلت تحبنى ؟

الزوج — (يتثاءب) طبعا ...

الزوجة — ولماذا طبعا ؟

الزوج — (بملل) لأنك زوجتى !

الزوجة — .. أترانى جميلة فى نظرك ؟

الزوج — يجب علىّ ذلك !

الزوجة — ماذا تعنى ؟

الزوج — (يتثاءب مرة أخرى) أقصد أن كل زوج يجب أن يرى زوجته جميلة . .

الزوجة — أ كل . . حتى ولو لم تكن كذلك ..

الزوج — (متململا) أما زال فيك هذا الداء . . التجسس على مالا أقوله واستنتاجه الخاطىء ..

الزوجة — مارأيك فى امرأة فيها صفاء ليس فى امرأة غيرها .. صفاء فى عينيها اللتين تشبهان زهر البنفسج . . وصفاء فى روحها وصفاء فى بشرتها . .

الزوج — (ناسيا) من هى ؟ أين هى ؟

الزوجة — لا تعرفها ..

الزوج — (نشطا وفاتحا عينيه) أود أن أراها ..

الزوجة — (مستمرة فى سخريتها) .. لن تراها ..

الزوج — لماذا ؟

الزوجة — لأنك عميت ..

الزوج — صدقت (يريد أن يفعل شيئا فيمزق أوراقا أمامه ويضعها بجانب أوراق أخرى ممزقة أيضا)

الزوجة — ما هذا ؟

الزوج — حطام قصة كتبتها ثم وجدتها تافهة لا حياة فيها .

الزوجة — وهذا ؟

الزوج — انقاض قصيدة انهارت أبياتها قبل أن أتمها .

الزوجة — الا تجد الآن ما يلهمك ؟

الزوج — (فى حسرة) أبداً .. انقضى عهد الوحى .. (يتثاءب)

(يسمع من الغرفة الأخرى صراخ طفل لا يزيد عمره على أربعة أشهر)

الزوجة — (وهى مسرعة إلى غرفة الطفل) .. وهذا الملاك .. ألا يلهمك صوته شيئا ؟

الزوج — (لنفسه) نعم .. يلهمنى الأرق

ستار

[illegible]

فى يوم الاثنين ٢ اكتوبر سنة ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا والايام التاليـه بناحية الرقاقنه باراضيها

سيباع ستة ارادب ادره قيظى المبينة بمحضر الحجز ملك السمان محمود زيدان من ناحية الرقاقنه نفاذا للحكم الصادر من محكمة جرجا الاهلية فى القضية المدنيـة ن ٤٦٧٣ سنة ١٩٣٩

كطلب محمد سليم حموده من الرقاقنـه مركز جرجا

فعلى راغب الشراء الحضور ٦٢٨

فى يوم الخميس ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية ساحل سليم والايام التاليه اذا دعت الضروره

سيباع المنقولات والغلال الموضحة بمحضر الحجز ملك شاكر افندى احمد مهران من الساحل نفاذا للحكم فى القضية ن ٤٧٠ سنة ١٩٣٨ بدارى كطلب محمد احمد متركي من الساحل

فعلى راغب الشراء الحضور ٦٢٧

فى يوم الاربع ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الصلعا مركز سوهاج والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع المواشى والغلال الموضحة بمحضر الحجز ملك حسن احمـد حسن عارف من الصلعا مركز سوهاج نفاذا لحكم محكمة مأمورية المنشاه القضائية الاهلية فى القضيه المدنية ن ٢٣١١ سنة ١٩٣٩ المنشاه

كطلب الحاج عبـد اللطيف مواسى التاجر بالمنشاه

فعلى راغب الشراء الحضور ٦٢٩

فى يوم الثلاثاء ٣ اكتوبر سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية المطيعة مركز اسيوط وان لم يتم البيع ففى يوم الاثنين ٩ منه بسوق ناحية المطيعة مركز اسيوط

سيباع زراعة ٢ ف قطن وبقرة ونعجه ملك عازر فلتس جرجس ورياض روفائيل بشاى المزارعين من الناحية نفاذا الحكم محكمة اسيوط الجزئية الاهليه فى القضية المدنية ن ٣١٦٧ سنة ١٩٣٩

كطلب الخواجا امين قلدس بشارة المزارع من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور ٦٢٦

فى يوم الاحد اول اكتوبر سنة ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية نجع العدوة بكلاحين الحاجر مركز قوص وما بعدها والايام التاليه اذا دعت الحـالة واذا لم يتم البيع فيكون يوم ٩ منه بسوق قوص سيباع حمار اخضر وعجلة بقر حمراء تعلق على محمد سليم وبشير محمد سليم من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة قنا الاهليه فى القضية المدنيه ن ٤٢١١ سنة ١٩٣٩ كطلب عزمى حنا التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور ٦٣٠

فى يوم السبت ٧ اكتوبر سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشـارع اماريتس ن ٣٤ بالازاريطه ومابعدها اذا لزم الحال سيباع منقولات منزليه مبينه بمحضر الحجز ملك زكي محمد خلاف نفاذا للحكم الصـادر من محكمة العطارين الجزئية الاهليه فى القضية ن ٩٨١ سنة ١٩٣٨ كطلب محمود افندى محمد عمر التاجر بشارع عرفان

فعلى راغب الشراء الحضور ٦٢٤

فى يوم السبت ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٣٩ السـاعه ٧ صباحا بناحية حجازة وزمامها والايام التالية اذا لزم الحال سيباع مسطاح اذره صيفى بيضاء محصول فدان بحوض سعد ن ٤٨ بزمام حجـازه وينتج من محصول الفدان ١٠ ارادب حب غله ملك احمد محمود عبد الهادى من حجازة نفـاذا للحكم فى القضية المدنية ن ٢٧٨٦ سـنة ٩٣٦ مدنى قوص كطلب محمود محمد حسن من حجازة

فعلى راغب الشراء الحضور ٦٢٥

فى يوم الاثنين ٢ أكتوبر سنة ١٩٣٩ الساعة الثامنة صباحا بجهة نزلة الديب مركز ببا وان لم يتم فيكون فى يوم الخميس ١٢ اكتوبر سنة ٣٩ من الساعة ٨ صباحا بسوق ببا سيباع ثلاث ارادب قمح المبينة بمحضر الحجز المرفق السابق الحجز عليها تنفيذيا فى ٨/٨/٩٣٩

وهذه الاشياء مملوكة الى طه محمود المقيم بنزلة الديب مركز ببا

والبيع كطلب حضرة صـاحب المعالى عبد الرحمن عزام بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف قيصرلى بكير خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الـكائن ببنى سويف تنفيذا للحكم ن ٥٢٥٩ سنة ٩٣٩ الصادر فى ١٩/٦/٩٣٩ من محكمة بنى سويف الجزئية الاهليه ووفاء لمبلغ ٣٠٠ مليم بخلاف مايستجد

فعلى راغب الشراء الحضور ٦٣٢

تطبع هذه المجلة بأحبار فابريقة لوريه Lorilleux الشهيرة بباريس وكلاؤها الوحيدون بالقطر المصرى . محلات ادمون ق . بميانى وس . ابانى خلفاء بشارع ابو السباع رقم ١٤ تليفون ٤٤٢٢٩ صندوق البوستة ٢٤٩ بمصر

آخر ساعة المصوره



قول انشالله . . .

(جوبلز وزير الدعاية) : أيها الالمان تشجعوا . . مفيش لحم . . . مفيش بطاطس . . . مفيش زبده . . . مفيش عيش . . .

(ألمانى الى جاره) : عقبال بكره مانسمع . . . مفيش هتلر كمان !